

الملاحق

أ - الخرائط

ب - الصور والأشكال التوضيحية

ج - الرسوم والجداول التوضيحية

د - الوثائق

obeyikan.com

أ- الخرائط

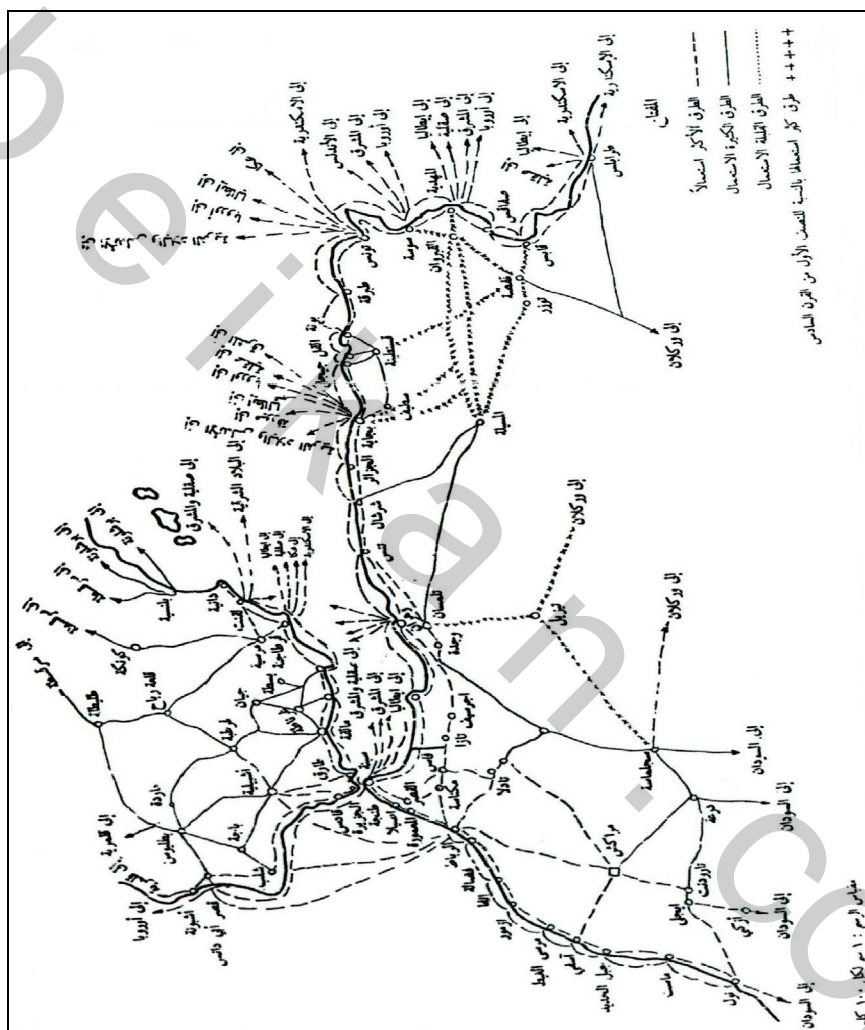
خريطة رقم (١-أ):

خريطة توضح أهم المدن التجارية الإيطالية وجزر البحر المتوسط ومدى قربهم من سواحل المغرب الأدنى



المصدر : حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ، ص ١٦٤

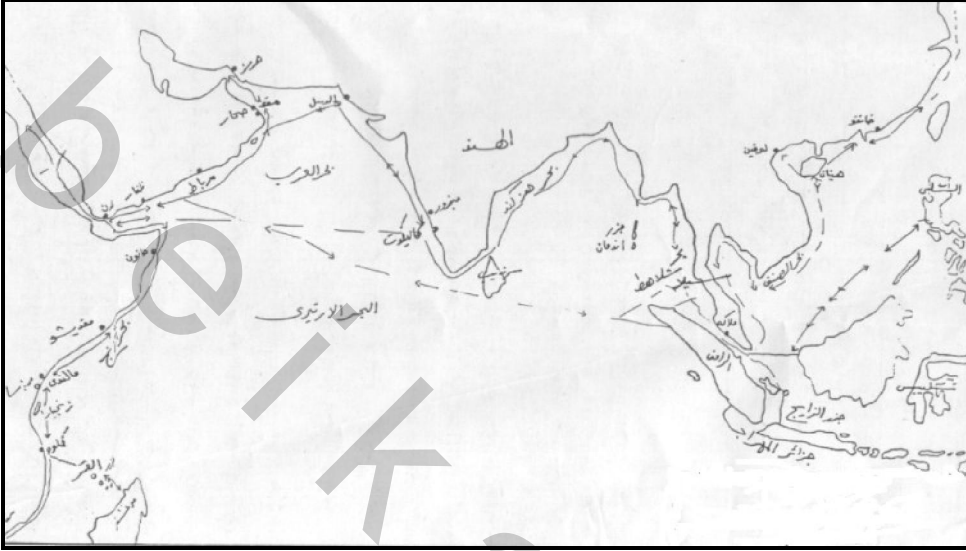
شبكة الطرق التجارية في البحر المتوسط خلال فترة الدراسة لاسيما بالقرن السادس الهجري



نقلاً عن: عز الدين عمر موسى: النشاط الإقتصادي، ص ٣١٠

خريطة رقم (٣-أ) :

الطرق التجارية في المحيط الهندي وبحر الصين خلال فترة الدراسة وما بعدها

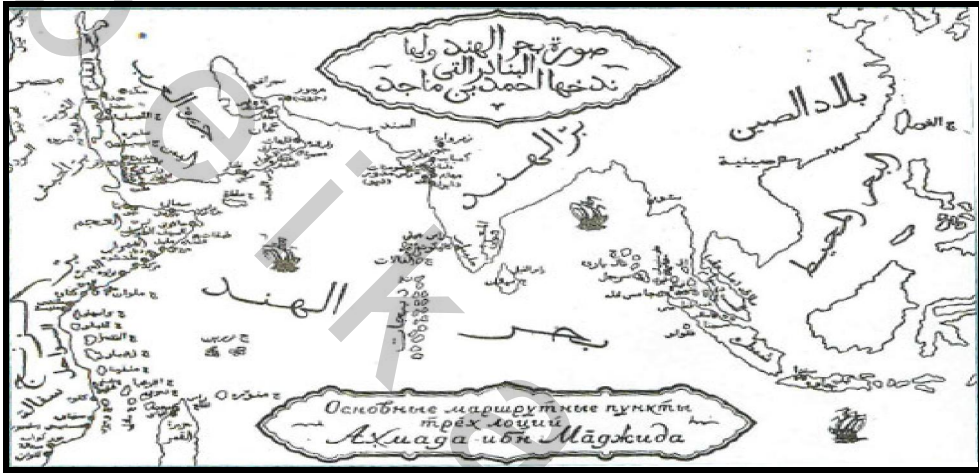


نقلًا عن : شوقي عبد القوي عثمان : تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة

الإسلامية ، ص ٩٩

خريطة رقم (٤ - أ) :

مراكز التجارة البحرية بالمحيط الهندي في عصر أحمد بن ماجد

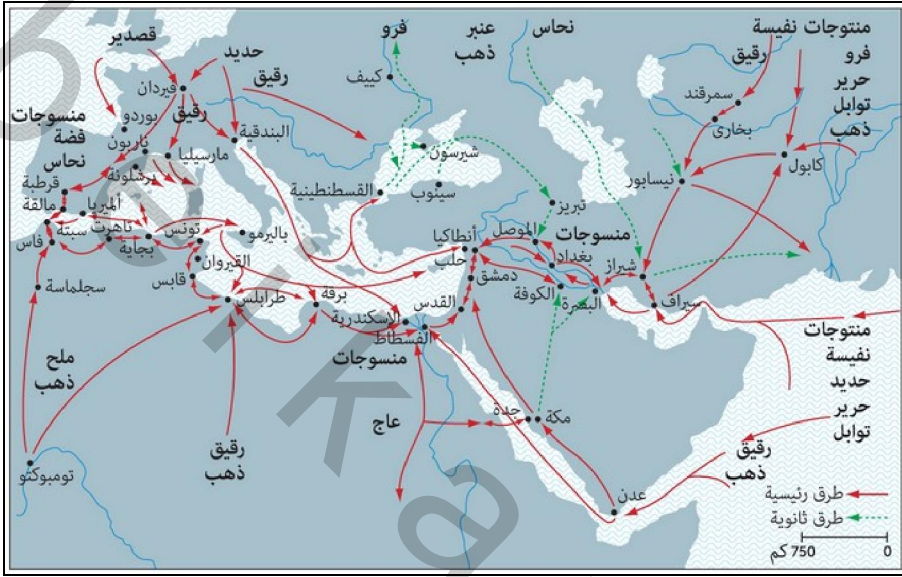


نقلًا عن : شوقي عبد القوي عثمان : تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة

الإسلامية ، ص ٣٢٣

خريطة رقم (٥ - أ) :

حركة البضائع الرئيسية في التجارة البحرية ومصادر إنتاجها خلال فترة الدراسة

نقلاً عن : موقع <http://www.cndp.fr/ar>

بتاريخ : ٢٠١٤/٩/٨م

ب- الصور والأشكال التوضيحية

صورة رقم (١ - ب) :

بقايا أثرية لدار صناعة السفن بمدينة سلا المغربية

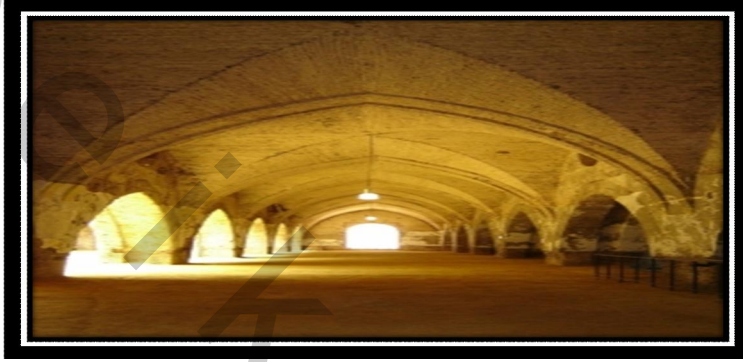


المصدر : <http://www.qantara->

[med.org/qantara](http://www.qantara-) /public/show_document.php?do_id=١٠١٠

صورة رقم (٢ - ب) :

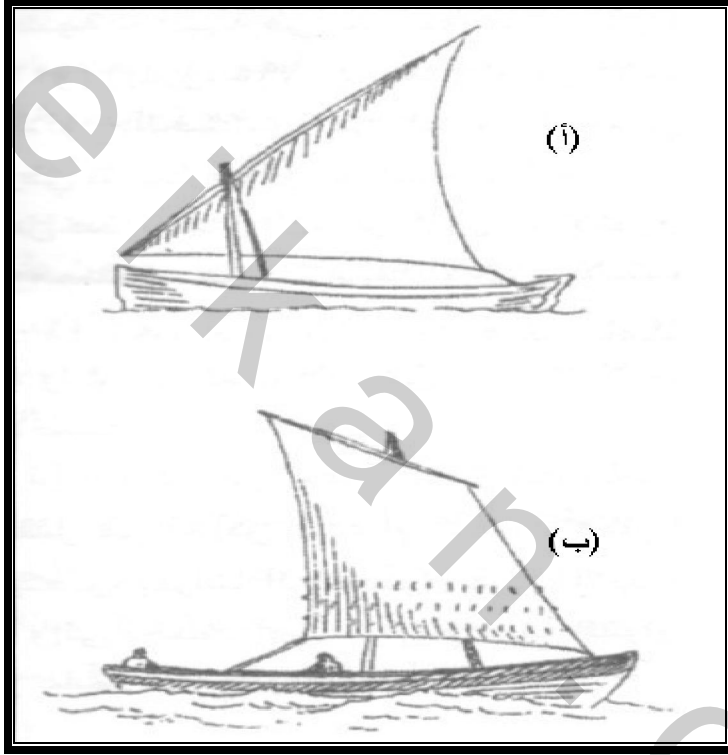
دار صناعة السفن بإشبيلية بالأندلس ويرجع بنائها للقرن الثالث عشر الميلادي



المصدر : <http://www.qantara->

[med.org/qantara](http://www.qantara-) /public/show_document.php?do_id=١٨٦

شكل رقم (٣-ب) :
أشرعة أمامية خلفية :
ثلاثي الشكل ، رباعي الشكل



إعداد (معهد الأركيولوجيا ، أكسفورد)
نقلاً عن : إ.إ. رايس : البحر والتاريخ ، ص ١٣٤

صورة رقم (٤ - ب) :

طريقة يدوية لصناعة المراكب والسفن التجارية تحاكي طريقة صناعة السفن التجارية في فترة الدراسة

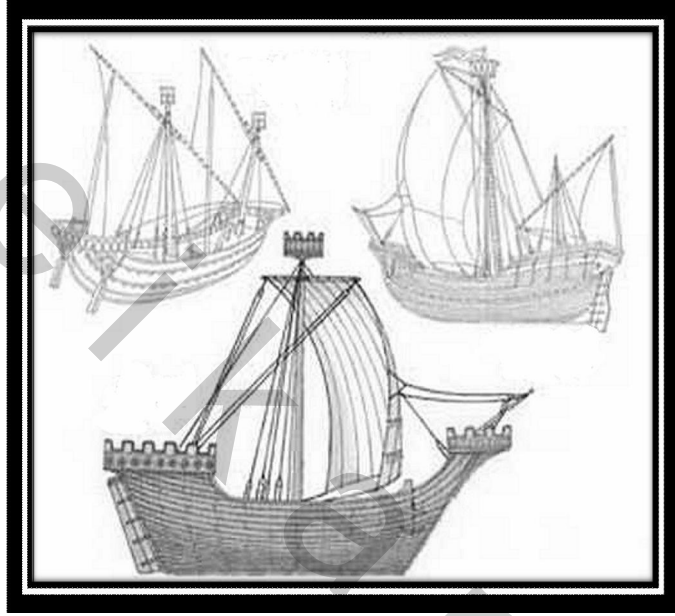


المصدر : <http://www.qantara->

[med.org/qantara](http://www.qantara-)4/public/show_document.php?do_id=٢٠٢٢

شكل رقم (٥ - ب) :

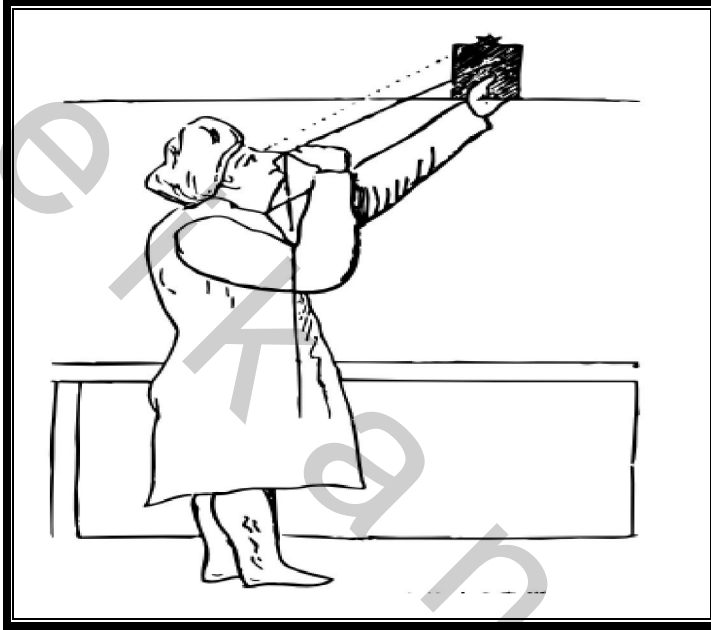
بعض تصاميم وأشكال السفن التجارية المستوحاه من نصوص المصادر التاريخية
المعاصرة لفترة الدراسة



من إعداد الباحث بالإستعانة بشبكة الانترنت

شكل رقم (٦ - ب) :

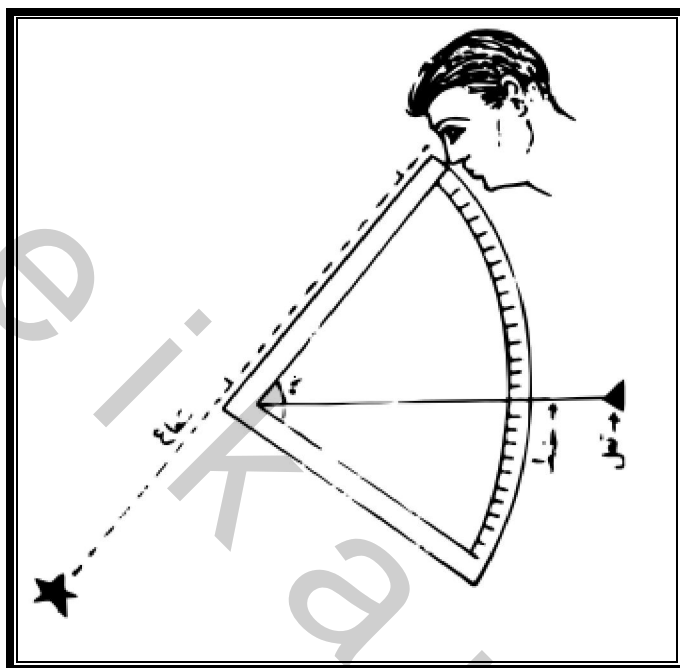
آلة الكمال أو خشبات ابن ماجد وهي خشبات مربعة أو على شكل متوازي مستطيلات وفي وسطها خيط معقود يعقد على مسافات بنسب يتفق تدريجها مع ظل تمام منتصف الزاوية بين الافق وعين الراصد والنجم .



المصدر : أنور عبد العليم : الملاحة وعلوم البحار عند العرب ، ص ١٤٨ .

شكل رقم (٧-ب) :

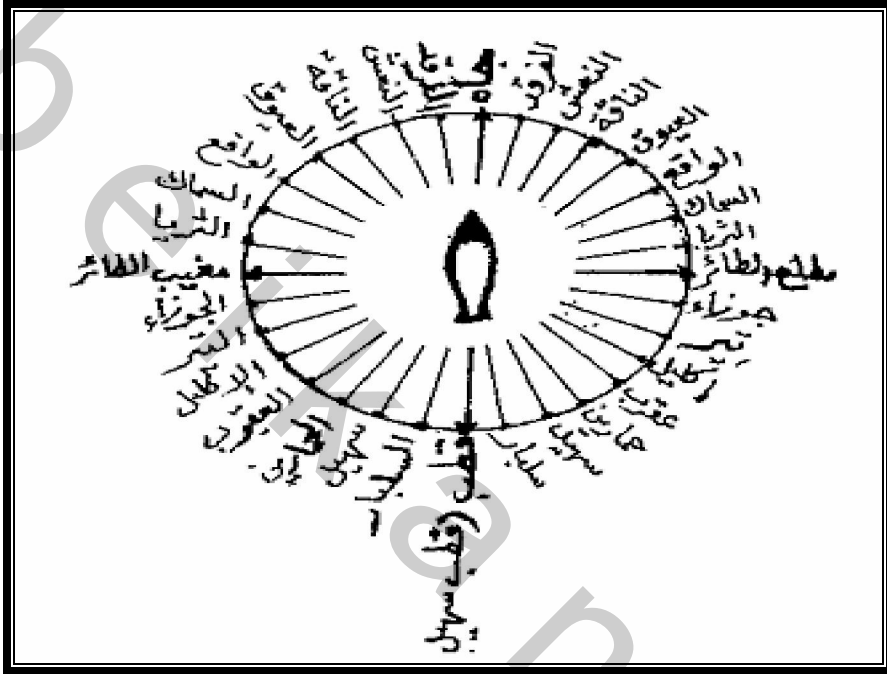
آلة ربع الدائرة



المصدر : أنور عبد العليم : الملاحة وعلوم البحار عند العرب ، ص ١٤٣ .

شكل رقم (٨ - ب) :

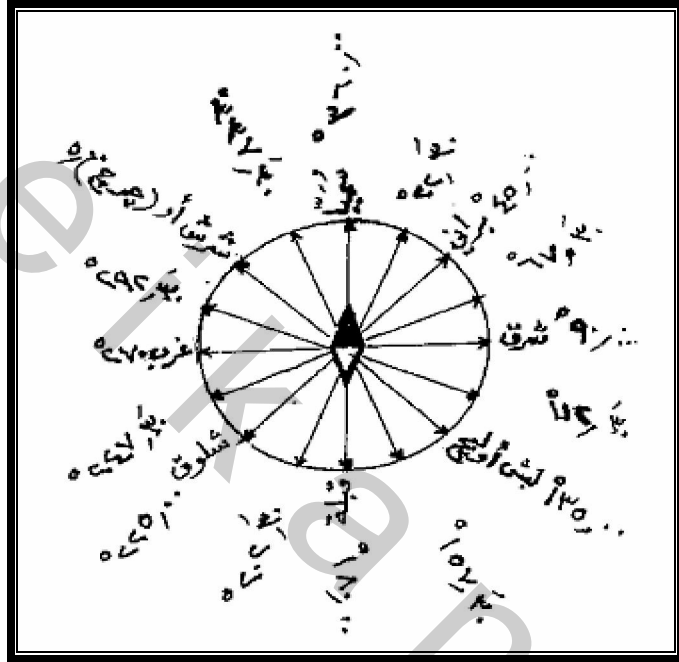
أجزاء بيت الإبرة عند البحارة العرب في المحيط الهندي النصف الشرقي يسمى
مطالع الأخنان ، والغربي مغارب الأخنان



المصدر : حسن صالح شهاب : حول رأى ابن ماجد في أسلوب الملاحة عند
البحارة العرب في البحر الأبيض المتوسط ، ص ١٠١ .

شكل رقم (٩ - ب) :

أجزاء بيت الإبرة عند البحارة في البحر المتوسط خاصة المصريين منهم والمغاربة
حسب وصف ابن ماجد



المصدر : حسن صالح شهاب : حول رأى ابن ماجد في أسلوب الملاحة عند
البحارة العرب في البحر الأبيض المتوسط ، ص ١٠١ .

صورة رقم (١٠ - ب) :

أطلس كتلاني لمنطقة غرب المتوسط لمؤلف الخرائط كريسكس أبراهام مصنوع من خشب البردي المصمغ ويرجع لفترة القرن الرابع عشر



المصدر : <http://www.qantara->

[med.org/qantara](http://www.qantara-) /public/show_document.php?do_id=٣٣٤

صورة رقم (١١ - ب):

دينار فاطمي



المصدر:

http://www.qantara-med.org/qantara/public/show_document.php?do_id=٦٣٣

صورة رقم (١٢ - ب) :

دينار من العصر المرابطي



المصدر : http://www.bkam.ma/Arabe/muse/20Monnaie/image_musee.htm

صورة رقم (١٣ - ب) :

دينار موحدى، عصر المرتضى (٦٤٦-٦٦٥ هـ / ١٢٤٨-١٢٦٦ م): سبتة



المصدر :

http://www.bkam.ma/Arabe/muse/%20Monnaie/image_musee.htm

صورة رقم (١٤ - ب):

دينار حفصي

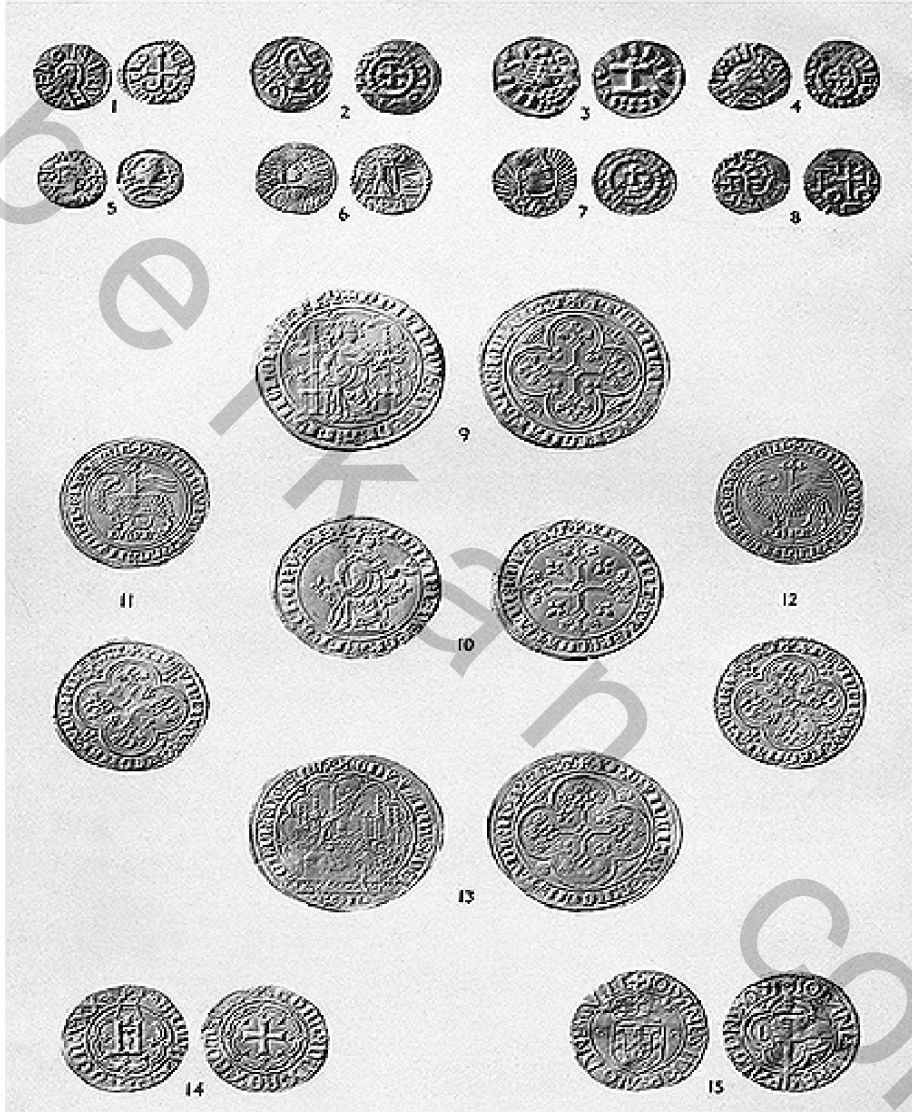


المصدر:

http://www.qantara-med.org/qantara/public/show_document.php?do_id=٦٣٢

صورة رقم (١٥ - ب) :

عملات أوروبية ترجع لفترة الدراسة وما بعدها



المصدر :

R. H. M. Dolley ; Medieval Gold Coins from the Lockett Collection , The British Museum Quarterly, Vol. ٢١, No. ٢ (Jul., ١٩٥٧), pp. ٤١-٤٤

صورة رقم (١٦ - ب) :

قطعة من نسيج الحرير القادمة من بلاد الأندلس ترجع للقرن الخامس أو السادس الهجري



المصدر : <http://www.qantara->

[med.org/qantara](http://www.qantara-)/public/show_document.php?do_id=٧٩٣

صورة رقم (١٧ - ب) :

صحن ذو سفينة من تونس

نجد موضوع السفينة على قطعة تنحدر من قصبة تونس ولكن شكلها يختلف عن هذه، مما يدل على كثرة استعمال هذا الشكل. كما تقترب تقنيات صنع هذه القطعة من مثيلاتها المغاربية والأندلسية، ولا شيء لحد الآن يمكن من التفريق بين قطعة من مراکش في القرن ١٣ م وأخرى من تونس، وتلمسان وبلنسية أنتجت في نفس الفترة. يدل هذا على الوحدة الفنية لهذه المنطقة الجغرافية التي تؤكد الروابط التجارية القوية التي تجمع بين بلدانها. فأزرق الخزف الحفصي أساسه هو أكسيد الكوبالت غير الموجود بإفريقية والذي يحتمل أن يكون قد تم استيراده من المغرب أو من ألمانيا. هذا الأمر لا يمنع من وجود منتجات خاصة بكل منطقة.

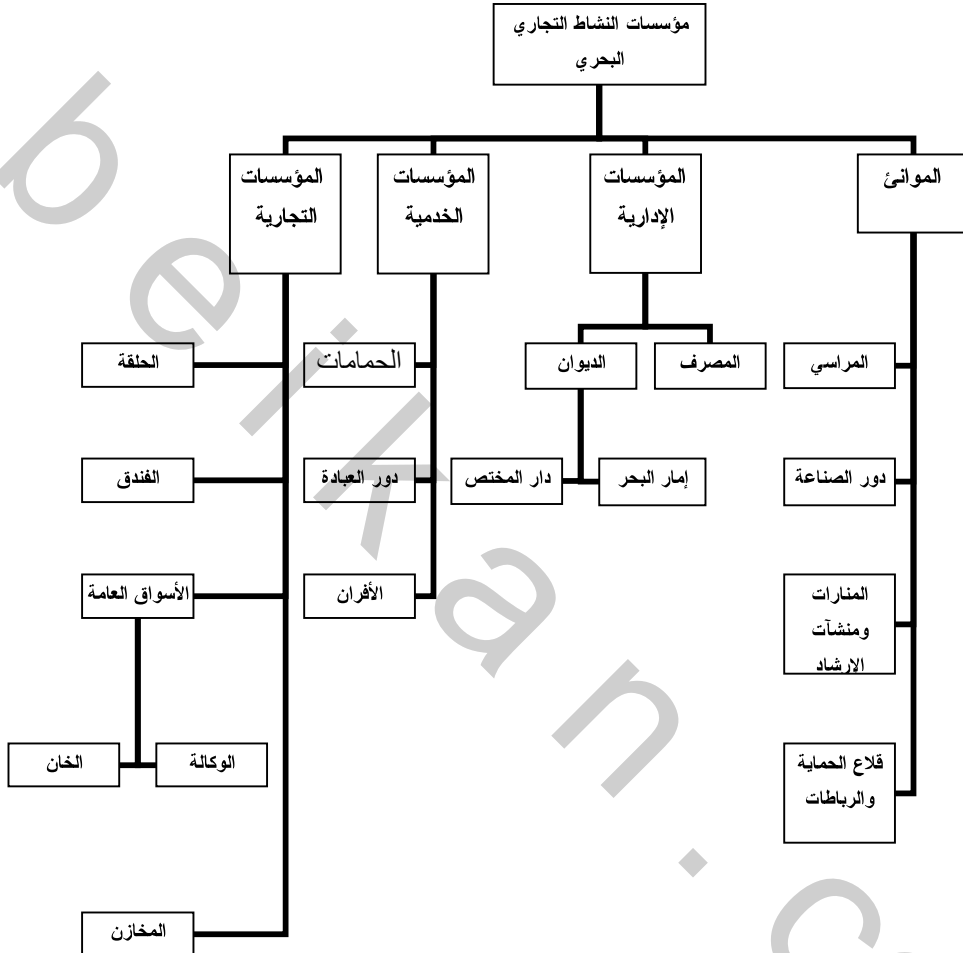


المصدر : <http://www.qantara->

med.org/qantara4/public/show_document.php?do_id=433

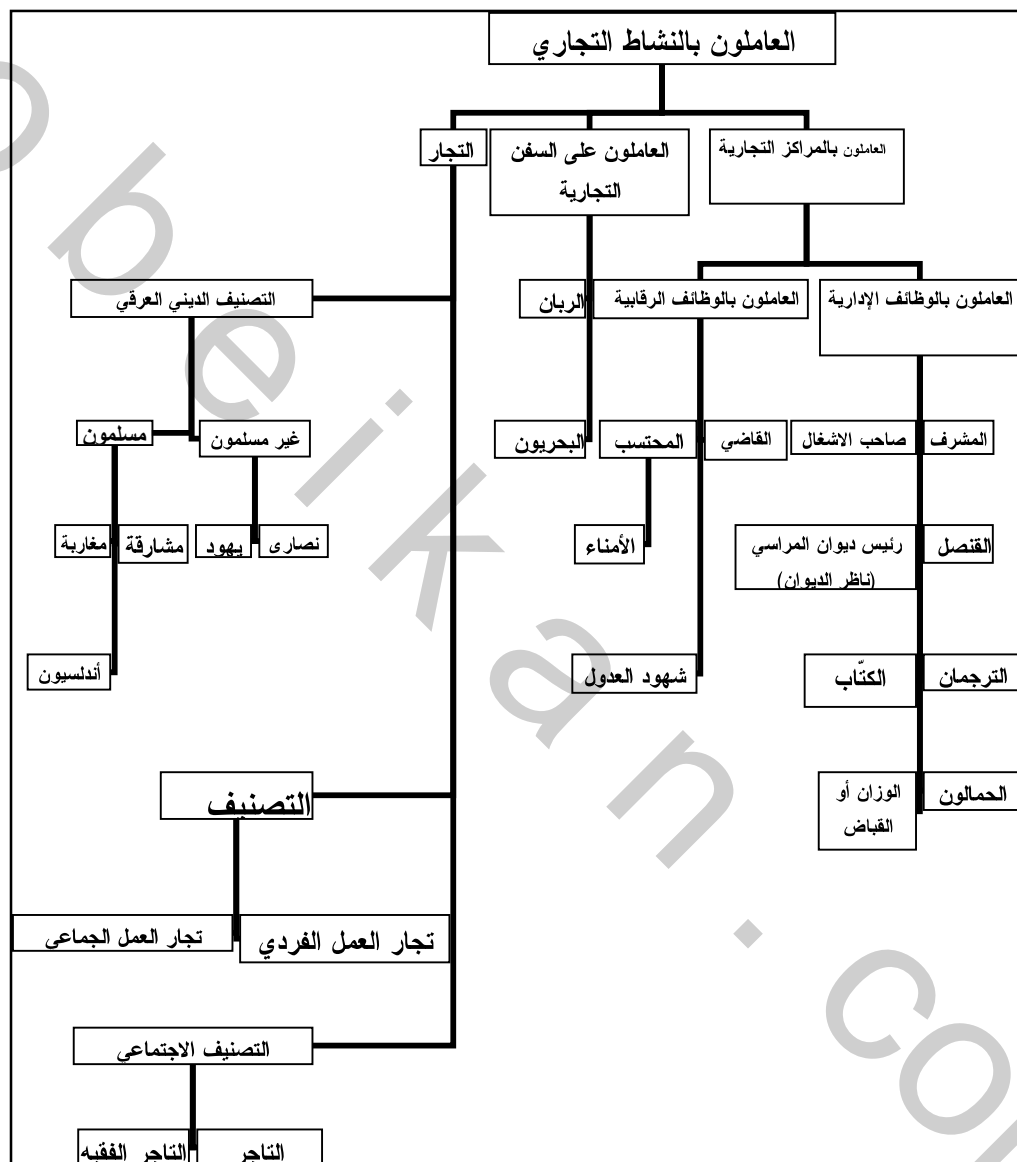
ج - الرسوم والجداول التوضيحية

رسم رقم (١ - ج) :



- من إعداد الباحث -

رسم رقم (٢-ج)



- من إعداد الباحث -

جدول رقم (٣ - ج):

أهم الأوزان المعروفة في فترة الدراسة

الوزن	مقداره (أو ما يساويه من الأوزان الأخرى)
القيراط	٣ حبة شعير
الدانق	٨,٢/٥ حبات شعير
درهم الوزن الشرعى	(٥٠٢/٥ حبة) أو ما يساوى (٦ دوانق) أو ١,٤/٥ درهم مؤمنى
درهم الوزن المؤمنى	٢٨ حبة
درهم أموي	درهم وزن شرعي
مثقال أو دينار الوزن	١,٣/٧ درهم وزن شرعي أو ٧٢ حبة
النواة	٥ دراهم وزن شرعي
الأوقية	١٩,١/٥ درهم مؤمنى
الرطل	١٣ أو ١٦ أوقية حسب كل سوق على حدي، أو ما يعادل بالوزن الحالي ٥٠٤ جراماً
المن	٢ رطل
الربع	٢٥ رطلاً أو ما يعادل ١٢ كيلو و ٦٠٠ جرام
القنطار	١٠٠ رطل أو ١١٠٠ أوقية أو ٧٠,٠٠٠ دينار وزن حسب كل سوق على حدي
البالة	كانت تساوي ٧ قناطير تقريباً عند ميزان الكتان واختلفت من سلعة لأخرى

— من إعداد الباحث —

جدول رقم (٤ - ج):

أهم المكييل المعروفة في فترة الدراسة

المكيال	مقداره (أو ما يساويه من المكييل الأخرى)
المد	يساوى ٤٠٠ جرام أو ٨ أواقي أو ١/٣ رطل أو ملء الكفين (حسب اختلاف الراويات والأماكن)
الصاع "السطل"	٤ أمداد من مد النبي
المكوك	١٢ مد أي ١/٢ وية = ١,٥ صاع
الوية	٢٤ مد
الإردب	٦ ويات
القفيز	٨ مكايك تقريباً إلا أنه اختلف من منطقة لأخرى في بعض الأحيان
الجريب	٤ أفزة
الوسق (الصفحة)	٦٠ صاع بالصاع النبوي
الحفنة والقبضة	وتقدر بملء يد الإنسان
المطر أو المطيرة	لكيل السوائل وكان ٢٠ لتراً تقريباً
القسط	لكيل الزيت ويساوي نصف صاع أو ٢/٣, ٢ رطل
الجرة	لكيل السوائل وتساوي ثلاث أمطار أو حوالي ٥٠ لتراً
الكوز	من الفخار لكيل المواد السائلة (مجهول)
القلة	جرة عظيمة تساوي (٢٥٠) رطلاً عراقياً

— من إعداد الباحث —

جدول رقم (٥ - ج):

أهم الأطوال المعروفة في فترة الدراسة

الطول	مقداره (أو ما يساويه من الأطوال الأخرى)
الذراع	يختلف الذراع من سوق لأخر و من شخص لأخر
الكانة	يبلغ طولها ٢,٢٠ متراً تقريباً مع وجود اختلاف من مكان لآخر
المجرى	مستعمل في تقدير الرحلات البحرية التجارية ويساوي مائة ميل
الميل	١٩٢٠ متر تقريباً

— من إعداد الباحث —

جدول رقم (٦ - ج) :

صادرات بلاد المغرب الأدنى من السلع التجارية عبر التجارة البحرية

السلعة	البلدان المستوردة
الغلال	الأندلس، بلاد أوربية، مصر
الفواكه	الأندلس
منتجات زراعية أخرى	المغربين الأوسط والأقصى، الأندلس، بلاد أوربية، مصر
الزيوت والعسل	الأندلس صقلية جزيرة كريت، مصر، بلاد المحيط الهندي
الأقمشة والملابس	المغربين الأوسط والأقصى الأندلس، مصر
الجلود	المغربين الأوسط والأقصى، بلاد أوربية، مصر
الذهب والفضة	بلاد أوربية، مصر، بلاد المحيط الهندي
معادن أخرى واحجار كريمة	المغربين الأوسط والأقصى الأندلس، بلاد أوربية، مصر، بلاد المحيط الهندي
العبيد	بلاد أوربية
الفخار والصناعات المنزلية	بلاد أوربية

— من إعداد الباحث —

جدول رقم (٧-ج) :

واردات بلاد المغرب الأدنى من السلع التجارية عبر التجارة البحرية

السلعة	المصدر
الغلال	المغرب الأوسط، الأندلس، المدن الإيطالية، صقلية، مصر
الغنم والبقر	المغرب الأوسط
السكر	المغربين الأوسط والأقصى
الفواكة	المغرب الأوسط، الأندلس، المدن الإيطالية، بلدان المحيط الهندي
منتجات زراعية أخرى	صقلية
الزيوت والعسل	المغرب الأوسط، المدن الإيطالية
الأقمشة والملابس	المغرب الأوسط، الأندلس، المدن الإيطالية، مصر، بلاد الشام، بلدان المحيط الهندي
الجلود	الأندلس، بلدان المحيط الهندي
الذهب والفضة	المغربين الأوسط والأقصى، الأندلس
معادن أخرى	المغربين الأوسط والأقصى، الأندلس، المدن الإيطالية، مصر، بلدان المحيط الهندي
التوابل والأعشاب الطبيعية والعطور	الأندلس، صقلية، مصر، بلدان المحيط الهندي
أخشاب	من بلاد المغرب الأوسط، الأندلس، مصر، بلدان المحيط الهندي
العبيد	المغرب الأقصى، المدن الإيطالية، مصر
الفخار والصناعات المنزلية	الأندلس، بلدان المحيط الهندي
الورق	الأندلس
الخمر	المدن الإيطالية، مصر

— من إعداد الباحث —

ج- الوثائق :

وثيقة رقم (١) رسالة من عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الحق بن ابي خرسان الي حكومة بيزه ، مؤرخة باخر جمادي الأول عام ٥٥٢ هـ ، لتوضيح خلوا سفينه جاءت من الاسكندريه من الاسري البيزين وتسهيلات للتجار البيزين في تونس خاصه فيها يتعلق بالضرائب ، نشر Amari Michel : A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١ ، ص ١ - ٦ .

من عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الحق بن ابي خرسان الي الارك الجليل الاكرم ارك بيشة والمشيخة الجلّة قناسلتها وقمامصتها والخاصّة والعامة من اهلها اهدا الله توفيقهم إلى السداد طريقهم

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله تعالى بما استدار من سواق نعمه والينا عليه الولاء من سواق قسمه فان كتابنا هذا الي الأرك الجليل أرك بيشة والمشيخة الجلّة قناسلتها وقمامصتها والي اهل الحل منها والعقد وكافة الخاصة والعامة من اهلها بعد ونحن نهدي اليهم من السلام اعطره ونشر عليهم درره ونذرف بذكرهم مسكة وعنبرة ونحضر فيهم كل يوم محضرة لما انعقد قديما وحديثا من السلاف والاحلاف منّا ومنهم من اسباب المحبة ومتقدم الصحة والمودة التي علمت وتحققت حتي يحادث اسني قرية ويعلم الله سبحانه أنّا لنعتدّ بذلك ونسلك فيه اسني المسالك وننتهي من احكامه وسد عصامه الي انفذ الرايات واقصي المدارك ليرتدع به العدو وتستهر معه معاقد الهدو ويتجدد اواصره علي تكرار العشي والغدو وقد وصلني كتابكم الاشرف وخطابكم المشرف من يد الشيخ الجليل الاثير الفضيل الرئيس ابي تميم ميمون بن قليلمو لعمر الله عنوانهم ويدهم ولسانهم فوقنا علي الكتاب المبجل بعد الاكثار لموقعه والايثار لموضعه والمسرة برو محامله اذ كان مصدره عن المشيخة الجلّة الذين وشجت بيننا وبينهم اواصر الايتلاف واستمرت منّا ومنهم المحبة التي هي اصغي من السلاف وتلقينا ما خصّونا به من السلام

والدعاء السي برحوان الله سبحانه يجديننا به علي سبل القوام وقد فعل المولي جل وعلا واجابه واملدنا بنصره وتمكينه واعاننا علي عدونا في تحركه وسلوبه حين جاء الينا بحشوده المحشودة وجنوده التي كانت عندنا للحتوف معدودة وقد رفع عنا والخذلان يرافقه والنحوس توافقه والخبية تجذبه وشواهد تلك الاحوال التي عاينها منّا ترعبه فالحمد لله علي ما وهبه من النصر ومنحه من الظفر الذي حاش به من القدر من جل الصدر واياه نسل دوامه ونطلب منه تمامه لا رب غيره ولا خير الا خيره فامّا ذكره المشيخه الجلّة من ان امورهم كانت عندنا جاريه علي مرادهم وسارية مسري اعتقادهم وانها الان حالت عن معهودها وخرجت عن قنونها في وصول المركب الذي وصل من الاسكندريه وما كان منّا اليه بعذر باتي هذا عند المشيخه مقبول لانا كنّا بعثنا مركبا الي الغزى فرعبه الضرورة الي دخول الاسكندريه فاکرم هنالك واجري مجري العناية وما يسعنا ان نقابل عن ذلك الاكرام الا بمقتضاه فوصل ذلك المركب فزودناه وباع بمدينة تونس حماها الله ما اتفق له من السبي الذي كان معه ورجع باكثره وما علمنا انه وصل باحد من اهل بلدكم ولو علمنا ذلك لبذلنا فيه نفایس اموالنا واعطينا فيه ذخايرها اكراماً للمشيخة الجلّة ومعرفة لقدرهم ومحافضة علي صحبتهم وقد سدّدنا هذا الباب ومنعنا منه من يتصرف الي بلدنا برقيق او حليل من السبي هذا فصل قد عقدناه مع الشيخ الرئيس ابي تميم حفظه الله واما امر القبضه التي توخذ من التجار وجرت بها العادة فقد هونها وامرنا بلطفها ورشحنا لخدمنا ان كل تاجر من بلدكم متي وصل بسلعة ولم يتفق له معها انه معافي فيها مرفوع عنه الواجب واللازم في امرها يعيدها الي بلده علي غرضه مراده وامرنا ليصاير عامة تجاركم والقيامه بهم والاهتتال بسورهم وحرانهم علي الاكرام والرعاية والاهتمام وتفاوضنا في ذلك مع الشيخ الرئيس ابي تميم سلمه الله ولم يتزل وجهاً وقد ازحنا العلل ورجعنا في رعاية حامهم واجراء تجارهم الواصلين من جهتم علي السمع الاول وعقدنا ذلك مع الشيخ الجليل الرئيس ابي تميم حرسه الله عقدا ثابتاً محكماً وشدّدناه شداً وثيقاً مبرياً وحملناه ما ينهيهِ الي المشيخة اعزها الله

ويؤذنه اليهم بلسان المسافحة عند الاجتماع بهم والحديث معهم بالمواجهة ان شاء الله تعالى وكتبهم الاثيرة ومخاطبتهم الخطيرة تعز علينا وتكرم لدينا وهم اولي الناس بمواصلتها اليها ومتابعتها علينا مضمنة ما نسرّ به من صالح احوالهم ونبهج عند سماعه من يحاجّ امالهم ونختتم كتابنا هذا بالسلام الاتمّ الازكى عليهم وعلي صغيرهم وكبيرهم ومشروفهم وشريفهم وكتب في اخر جمدي الاولي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

قد تركنا لتجاركم جميع ما يخرجون به من الشب واعفيناهم من الواجب فيه وعقدنا مع الشيخ الجليل الرئيس ابي تميم ان كل ماسور يقع عندنا من بلدكم نحن نشتره ونكرمه وننفذه اليكم مكرماً وكذلك ايضا عقدنا ان كل ماسور يقع عندكم من اهل تونس حماها الله تشترونه وتكرمونه وتنفذه اليها ان شاء الله تعالى والقبضة التي توخذ من تجاركم هي بيد واحدة لا زيادة عليها تعلمناكم بذلك والسلام معاد عليكم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وثيقة رقم (٢) : رسالة من حاكم بيزة إلي الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ، مؤرخة بـ ٢٣ ابريل ١١٨١ م ، حول قضية الاستيلاء علي مركب بيزي من قبل حاكم طرابلس ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٢.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حق حمده

الي امير المؤمنين ايد الله امره واعز نصره معظمون مقامه وملتزمون اعطايه اُبْلُدُهُ اَرْكُ بشه وصاحب كرسقة وسردانية وقناسلتها وقمامستها وشيوخها واهل الحل والعقد فيها سلام كريم حفييل علي الحضرة المعظمة ورحمة الله تعالى وبركاته اما بعد فالحمد لله علي العلم والايمان له انه الحكيم العليم الأول القديم الذي لا تدرك(ه) الابصار ولا تحيط به الاقدار ولا تقف علي كنه عظمتة الاخطار الموجود بكل مكان الخارج عن كل زمان كان بلا ابتداء الدائم بلا فناء نحمده جل وتعالى

ونسأله بعزته وعظمتة قدرته ان يديم العزة الي امير المؤمنين موفور الحملة متواصل
 النعمة منصور الرايات منجح الطلبات ملأ الله ايامه سعدا ونجحا واوسع جنده
 نصرا وفتحا بمنه وطوله وحوله وقوته كتابنا اليكم ايدكم الله ونصركم من مدينة
 بيشة حرصها الله ان مركبا من تجارنا واهل قطرنا وانظارنا اوسق بالقمح من جزيرة
 سقلية واقلعوا يريدون مدينة اطرابلس حماها الله فاسقطهم الريح في احوازها ،
 وكان الماء قد عجزهم فنزلوا الي البر ليستقوا فلم يتركهم اهل الموضع الا حتي
 باعوا منهم من القمح قليلا فلما كان في أثر هذا وصل من مدينة اطرابلس غراب
 معمر من عند واليها ومقدمها وقبض علي القوم وانهبهم وقبض علي الذي وجد في
 المركب من التجار ونجا بعض منهم في العشاري وقذفوا حتي وصلوا الي اطرابلس
 وهم (...). بصاحبها فقبض علي جميعهم وانهب جميع ما وجد عندهم من قمح ومال
 وهم في سجنه وتحت أسره حتي الآن فرغبتنا جميعنا الي فضل سيدنا امير المؤمنين
 ايده الله لينفذ امره العلي بتسريحهم بجملتهم وجميع مالهم ويرحوا علي التي هي
 احسن الي اوطانهم اذ هم وسواهم من من شملهم هذا الامر الملتزم والعهد النافذ
 المحكم مؤمنين في انفسهم واموالهم في جميع بلاد الموحدين لا نائبة تنوبهم ولا
 ضريبة تلزمهم سوى العشر المعتاد اخذه منهم والله بعزته يجعلنا ممن وفي بعهده
 وحافظ علي عقده بمنه وفضله والسلام الاعظم الاكرم علي الحضرة العليا ورحمت
 الله تعالي .

أمير المؤمنين ابو يعقوب يوسف

بن أمير المؤمنين ايد الله امرهم واعز نصرهم .

وثيقة رقم (٣) : اتفاقية سلام وتجارة بين المنصور الموحي وحكومة بيزة ،
وهي مؤرخة باوائل رمضان ٥٨٢ هـ ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi
Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

والحمد لله وحده

الحمد لله المتعالي عن الانداد والقرناء المتقدّس عن الصواحب والاحباء
المحيط علمه سبحانه بما يلتج في الأرض وما يعرج في السما والصلاة على محمد
رسوله المصطفى ونبيه الاكرم المجتبى خاتم الرسل والأنبياء المبعث بالحنيفية
السمحة المجلية لغياب الكفر المتراكمة الظلماء الناسخ برسائلته الخاتمة وشريعته
الدائمة كل ملة ونحلة الي يوم الدين والجزا الموعود وعد الحق بلوغ ملك امته ما
زُوي له من المشارق والمغارب والاكناف والارجاء والرضا عن الامام المعصوم
المهدي المعلوم محيي رسم الدين بعد الدروس والعفا ومعيده الي حالته الأولى من
الوضوح والجلال ومظهر معالم الشريعة بعدما تناولها الجهل بيد الاضرار والاخفا
وعن خليفته الاهدي وحواريه الارضى سيدنا الامام امير المؤمنين ناشر علومه
الباهرة الاضواء ومشي دعوته العلية الي غايتها من الاظهار والاعلاء ومرقها من
درجات الكمال ومراقي التمام والاستقالات الي ارفع حالات السمو والنماء والدعا
لسيدنا الامام امير المؤمنين بن سيدنا الخليفة امير المؤمنين مقتفي اثرهما الصالح
ببالغ الاقتفا والمقتدي بهديهما والمهتدي بنهجهما اتم الاهتداء واکرم الاقتدا بوفور
الانصار وظهور اللواء وعزّ الأولياء وكبت الاعداء وفتوح تتناسق ووعود يتسابق
نجازها ويتلاحق علي مرور الاوقات وتعاقب الاناء هذا ما امضاه امير المؤمنين بن
امير المؤمنين ايدهم الله بنصره وامدّهم بمعونته من الصلح للقناصلة والاشياخ
والاعيان والكافة من اهل بيشة وجهاتها من بلد العتيق الي قارب قرب والجزاير التي
هي سردانية وقرصقة وابلنيزة والبة وقبرارة ومونت اقرشت وجلية وقرقونة وكل

من فيها هداهم الله بعدما ارسلوا من زعمائهم واعيانهم " اطروان بن تدسك " وفقه الله واصحابوه مخاطباتهم واستنابوه في العقد لهم وعليهم واحالوا عليه في انهاء رغباتهم والإعلام بما عندهم فعرف رسولهم المذكور برغبتهم في ادامة الهدنة لهم وحرصهم علي امرار ما عَمَّهم من نعمة الاعتلاق بذمة هذا الامر العزيز وشملهم وقرر ما عندهم من الضراعة في حفظ عادته الجميلة عندهم ورب ... الا حراة ... لهم وانهم ملتزمون لكل شرط يشترط عليهم ومنهون إلي جميع ما يحل لهم فأسعف اعلى الله مقامه ونصر اعلامه ر...بتهم واجاب مسئلتهم وأمر لهم صلحهم علي عادتهم وهدنتهم وعقد له السلم الي مدة من خمسة وعشرين عاما من تاريخ هذا الكتاب على الامنة التامة والمعدلة الشاملة العامة واذن لهم اعلي الله اذنه ووصل انعامه ومنه في الوصول إلي بلاد الموحدين اعزهم الله للتجارة فيها والتجهز منها وقصرهم علي اربعة بلاد من جملتها وهي سبتة ووهران وبجاية وتونس حماها الله ولم يج لهم النزول بغيرها ولا الاحتلال بسواها الا لضرورة من صعوبة البحر تلجيتهم الي الارسا بساحل من السواحل دون أن يبيعوا فيه شيأ أو يشتروه أو يكلموا احدا من اهله في ذلك أو يخاطبوه حاشي المرية حرسها الله فان لهم ان يتزودوا منها ويصلحوا ما اختل من مراكبهم فيها لا غير متى احتاجوا إلى ذلك ومتى تعدى احد منهم هذا الحد المحدود فدمه وماله مباحان لأهل هذا الأمر العزيز لا ذمة تمنعه ولا عهد لتعدييه يحجزه ومتى نجم من اهل بلادهم الذين هم في هذا التاريخ قاطنون بها وساكنون فيها ناجم لاغتيال او مجاهرة او خرج منهم ممن يتعين عندهم خارج كان خروجه من بلادهم او من غير بلادهم لقطع سبيل أو حراة أو تعرض منهم متعرض للمسلمين عصمهم الله بنوع من أنواع المضرة والاذاية فعليهم أخذه بجريرته ومعاقبته بما يوجبون علي من جنى عليهم مثل جنايته دون مسامحة في ذلك ولا مساهلة ولا مساعدة في شي منه ولا مداينة وعليهم الا يحملوا لحدا من المسلمين معهم ولا يسافرونه في مراكبهم ومن فعل ذلك منهم فقد نقض عهده ووجب لهذا الامر العزيز ان يمضي فيه بما شاء حُكمه وكان له ان يملك رقبته

ويستبيح ماله ودمه وعليهم ان يؤدوا ما جرت العادة باخذه منهم من العشر على العادات المعروفة والشرايط المعلومة دون زيادة عليهم ولا إحداث أمر لم يكن يلزمهم الا في ما صرفوه من سلعهم وفي ما تباعوه بينهم من مراكبهم فان العشر ساقط عنهم في هذين الوجهين لا يُطلبون به في شي منها ومتى وصلوا الى بلد من البلاد المأذون لهم في الوصول اليها ولم يريدوا ان يفرغوا فيه مراكبهم ولا يبيعوا به سلعهم فليتركوا في ذلك لاختيارهم ولا يُكرهوا فيه على خلاف مُرادهم ولهم أن يُحفظوا في بلاد الموحدين أعزهم الله على عاداتهم ويُجروا من العدل والحماية على رسمهم فيُمنعوا من كل من يريد اذاهم او التسبب بمكروه اليهم واذا لقيتهم في البحر اساطيل الموحدين نصرهم الله فلا سبيل لهم الى تعرضهم ولا الى اذائهم في نفوسهم ولا اموالهم ولا في شئ من شوونهم او احوالهم وفاءً بذمتهم وامضاءً لأحكام سلمهم وهدنتهم فعلى هذه الاصول المقررة والفصول المفسرة انتظمت هذه المهادنة وانعقدت هذه المسالمة والمصالحة وبالله التوفيق في كل حل وعقد وعليه التكلان في كل حرب وعهد لا رب غيره ولا خير يرجي الا خيره وجعل ادام الله تأييده وظاهر سعوده هذا الكتاب خمس نسخ يمسون منها واحدة في بلدهم ويستظهرون بباقيها في البلاد المأذون لهم في الوصول اليها توسعة عليهم واكمالاً للمنة لديهم وكتب في اوائل شهر رمضان المعظم عام اثنين وثمانين وخمس مائة .

وثيقة رقم (٤) : خطاب تعيين أحد موظفي الإدارة المالية الموحدية ، ويرجح أن يكون صاحب الأشغال ، وهى غير مؤرخة نقلاً عن : رسائل موحدية (مجموعة جديدة) : تحقيق أحمد عزاوى ، ج١ ، ص ٤٢٧ .

".....وإننا كتبناه - كتب الله لكم أحوالاً يتزايد صلاحها ، وأعمالاً يتأصل على التقوى ختمها وافتتاحها ، وأن تعلموا أنا نتعهدكم بالنظر الجميل ، ونستعمل فيكم من يُجرى مصالحكم على سواء السبيل ، ونؤثر العمل بالعدل والرفق في الكثير من أموركم والقليل ؛ وبمقتضى ذلكم عينا الآن فلاناً - وصل الله أثرته وكرامته ، ووالى

إنجاده وإعانتة - للنظر في أشغالكم المصلحية وأعمالكم المخزنية ، والإجراء لكم على السبل السوية ، وهو من له في أشياخ الموحدين - أعزهم الله - الأحوال ، والاتصاف بالسداد والاعتدال ، والتولي لكل ما يُستعمل فيه بالاضطلاع والاستقلال ؛ وقد/ أوصيناه مع ذلك بتقوى الله ومراقبة أمره ، والتزام خشيته في سرّه وجهره ، وأمرناه أن يباشر مصالحكم مباشرة المعتنى بجميعها المتهمم ، وأن يتولى صلاح شؤونكم كلها تولى المبرّ المبرز في مضمار الإجتهد المتقدم ، وأن يضم مرتفع مجباكم ويضبطه ، ويُبرم الشغل فيه على القوانين المعهودة ويربطه ، ويستوفي الحقوق ويستوعبها ، ويلتزم النصيحة ويستصحبها ، ويشتد في حسم أدواء الشرّ والفساد ، ويستعمل الرفق واللين ، حيث يستغنى عن الاشتداد ؛ وهو بمعونة الله تعالى يفى بهذه المقاصد الحسان ، ويقتفى ما أسندناه إليه من أموركم سنن العدل والإحسان .

فإذا وافاكم بمشيئة الله تعالى فانقادوا إليه أحسن انقياد ، واثتمروا لما يريده فيكم من إصدار وإيراد ، واعتمدوا على ما يأخذكم به من الواجبات أتم اعتماد ، وأعلموا أنا أثرناكم منه بمن تسرّكم بمنّ الله سيرته فيكم ، وتجدون يُمن تقدّمه عليكم في إقامة مصالحكم وحياطة نواحيكم ، إن شاء الله تعالى ، وهو سبحانه يسعد بهذا النظر الذي توخينا به تسديد أحوالكم ، ويقضى لكم بالخبرة في عاجلكم ومآلكم ، بمنّه "

وثيقة رقم (٥) : رسالة عن السيد أبي زيد عبد الرحمن بن أبي حفص بن عبد المؤمن والى تونس إلى تجار بيزة مشجعاً لهم للتردد على البلاد ، في الفترة من ٥٨٣ – ٥٩٠ ، تحت رقم ٧ ، نشر نشرها Michel Amari: A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، ص ٢٩ ، ٣٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد

وآله وسلم تسليماً

كتاب امان وتأكيد احسان امر بكتبه عبد الرحمان بن سيدنا ابى حفص ابن سيدنا الخليفة الامام امير المؤمنين الى جماعة تجار نصارى بيش هداهم الله ائمن به سربهم واعذب شربهم وانس وحشتهم وسكن نافرهم وأحمد مواردهم ومصادرهم واجراهم على ما يعودوه من إحسان سيدنا الخليفة الامام امير المومنين ايدهم الله ووثيق عهدهم ومعهود رفقهم ومعروف عدلهم وجميل مذهبهم في مُعاهديهم اجراءً تاماً عاماً حايراً لفوايده اخدا بعوايده مقتدياً بمقاصده بالغاً فيه الى الغاية التي تؤكد لطالبه الثقة به والاستئانة له والسكون اليه بحول الله فليصلوا الى بلاد افريقية حاطها الله محمولين علي سنن الرعاية والعناية محوطين بكانف الكفاية والحماية ملحوظين بهذا المنزع الأوزع والمقصد الارشد والمذهب الاصبوب ان شاء الله وحيث حلوا من معاقلها وسواحلها وبرها وبحرها في مسالك تجارتهم وترددتهم بها ومتصرفاتهم لا يعترضهم في شي منها معترض ولا ينغضب لهم هذا الحبل المتين ولا ينغرض ان شاء الله تعالى فمن وقف عليه من قلمهم من المسلمين اعزهم الله فليعاملهم بمقتضاه ولا يعدل عن منحاه ان شاء الله تعالى لا رب غيره ولا معبود سواه

وبالله التوفيق.

وثيقة رقم (٦) : رسالة من عبد الرحمن بن ابي الطاهر الناظر بديوان افريقية الي حكومة بيزة ، مؤرخة ب ٥٩٦ هـ ، حول قضية المسطحات ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٦ ، ص ٢٣ - ٢٨.

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد

وسلم تسليما

الاشياخ الاجلاء الكبراء الكرما الاثراء الارشفشك والقناسلة والحكام والاعيان من اهل بيثة هداهم الله لرضاه وارشدهم لما يرضاه مكبركم ومؤثركم عبد الرحمن بن ابي الطاهر الناظر بديوان افريقية كالأها الله اما بعد حمد الله العلي العظيم والصلاة على سيدنا محمد نبيه الكريم والرضي عن الامام المعصوم المهدي المعلوم وعن الخلفاء الراشين الجارين على سنن هديه القويم والدعاء لسيدنا ومولانا الخليفة الامام امير المؤمنين ابن الخلفاء الراشدين بدوام النصر العميم والفتح الجسيم فكتب اليكم من تونس كالأها الله سائلا عن انبائكم وتلقيا لما يرد من تلقائكم والي يجب اعلامكم به ارشدكم الله ووفقكم (انه) وصل الى مرسى تونس كالأها الله مسطحان للبيشانين احدهما يسمى الاركليوس والآخر يسمى الكُرناطة ومعهما زوج قطايع فوجدوا بالمرسى ثلاثة مراكب للمسلمين أحدهما تيسر للاقلاع وفيه جميع وسقه وجميع التجار (والركاب) والمركبان فيهما بعض الوسق فأخذوا ثلاثة مراكب للمسلمين المذكورة بجميع الوسق وجميع التجار والركاب وقتلوا جماعة من المسلمين سوى من رمى نفسه إلى البحر فمات غريقاً وجرح منهم ما لا يحصى وانتهكوا حرمتهم وفضحوا حريمهم فاتفقت بيننا وبينهم مراسلات في رد المراكب وخوفناهم جانبكم وعقوبتكم لهم على سوء فعلهم إذ اتصل بنا أنكم أحلفتموهم قبل خروجهم أن لا يتعرضوا أحدا من المسلمين ولا يقصدوه بمضره ولا أذية فبعد الخطب الطويل معهم ما ردوا المسلمين (الا) على أسوء حالة من

الجراح والعري دون أن يتركوا لهم شيئاً من رحالهم وأموالهم وردّوا المركبين الذين فيها بعض الوسط وأقلعوا بالمركب الثالث واتفق إثر ذلك وصول الاسطول المظفر فألقاهم بمرسى راس الجبل فردّه عن قتالهم وأخذهم ونكاهم عقوبة الامر العزيز أدامه الله وعقوبتكم على ما انتهكوا من حرمة المسلمين وإفسادهم مرسى امير المؤمنين ادام الله له العزة والمكرم والفتح الميين فردّوا المركب دون شئ من البضائع التي كانت فيه والاموال من مال وبضائع يؤخذ من اصحابنا البيشانيين الذين بتونس اصحاب مركب الرندله وغيره من البيشانيين ونحن نعيد عليهم ما يردّوا عنا للمسلمين عوضاً عما أخذنا لهم اذا وصلوا الى مدينة بيش فرفعت المسألة الى السيد الاجل المعظم الامام الاسعد الكريم ابي زيد بن سيدنا الخليفة امير المؤمنين كلاهما الله فأمر اعلي الله امره وأعز نصره أن يحضر القاضي والاشياخ والشهود بالجامع الاعظم ويستحلفوا اصحاب المراكب والتجار والركاب في مقطع الحقوق منه على ما أخذ لهم البيشانيون اصحاب المسطحات بعد أن يجتهد في البحث عنهم والكشف عن مقدار ما كان عند كل واحد من التجار والركاب فبولغ في الاجتهاد في الكشف عن ما اخذ لهم وحلفوا على ذلك في الجامع الاعظم بمحضر القاضي والاشياخ والشهود وأمر أعلى الله أمره ببيع قمح البشانيين بمحضرهم وبمحضر الشهود والكتّاب أيضاً من البيشانيين فلم يف ثمن القمح بما اخذ للمسلمين فبيع قمح اللّكين وكمل به المال فكتب هؤلاء البيشانيين هذا الكتاب لتقفوا منه على صورة الحال كيف جرت والمدرجة التي في طيته بخط كينو الكاتب البشاني تتضمن ما لكل واحد منهم من مال الذي أخذ لجميعهم ليرجعوا به على اخوانهم اهل المسطحات والغرض منكم حسنّ عونكم ومعاضدتكم لهم على المذكورين ليأخذوا منهم ما اخذ لهم بسببهم ورّدّ على المسلمين بعد (ان) تبالغوا في عقوبة اهل المسطحات المذكورة والتنكيل بهم على تعديهم أمرهم وخروجهم عما حددتم لهم وإفسادهم مرسى سيدنا امير المؤمنين وأخذهم أموال المسلمين وانتهاكهم حرّتهم وقتلهم لهم وتنصفوا هؤلاء المذكورين منهم وتعيدوا اموالهم عليهم لتكون عقوبة

اصحاب المسطحات المذكورة ردعا لغيرهم وكفّاً لسواهم فلا يتجاسر احد بعد ذلك لتعرّض المسلمين بأخذٍ ولا مضرة ولا إذاية حسبما يقتضيه حزمكم وسياستكم وجريكم على سنن العدل والانصاف وما يوجبه ما بيننا وبينكم من مهادنة وصلح وكريم عهد وأذمة كما يفعل أشياخ الجنويين فيمن قصد المسلمين بمضرة من اهل بلادهم فاجروا في ذلك على ما تشكرون عليه ان شاء الله تعالى وتحمدون عاقبته ومروا من قبلكم من التجار البيشانيين واللكيين وغيرهم من أراد منهم السفر الى هذه الجهة كالأها الله بالوصول اليها على متقدم عادتهم في الحفظ والرعاية والصون والحماية آمنين بأمن الله عز وجل حسبما يقتضيه الكتاب الكريم الواصل اليكم صُحب هذا وما تكون لكم من الحاجات والسباب بهذه الجهات كلاها الله فعرفوا بها ليجري فيها على غرضكم ومقصدكم ان شاء الله عز وجل وهو وليّ الإنجاد على تأدية حقه والارشاد لما (يقع ...) وفقه بمنه وكرمه لا رب غيره ولا خير إلا خيره والسلام على من ابصر رشده فوقف عنده وكُتب لثلاث بقين من ذي قعدة من سنة ست وتسعين وخمسمائة

للأشياخ الجلّة الكبراء الكرماء الاثراء الأرفششك والقناصلة
والحكام والاعيان من أهل بيشة هداهم الله لرضاه وأرشداهم لما يرضاه

وثيقة رقم (٧) : رسالة من يوسف بن محمد صاحب ديوان تونس والمهدية إلى
أحد كبار تجار بيزة ، حول أحد الاسري في قضية المسطحات ، نشرها Michel
Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٨.
ص ٣١، ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد وعلى آله

وسلم تسليما

الشيخ التاجر باج البيشاني هداه الله كتبه اليك يوسف بن محمد صاحب ديوان
تونس والمهدية معلما لك أني أنفذت الى شيوخ بيشة كتاب أمان إلى التجار البيشانيين
من عند سيدنا المعظم المؤيد الأرفع أبو زيد أدام الله تأييدهم وأعز أمرهم فليصل
منكم من يصل في أمان الله تعالى وأمان سيدنا ومولانا الخليفة الامام أمير المؤمنين
اعلى الله أمرهم وأعز نصرهم لا يعترضكم معترض ولا يكلمكم أحد فبهذا نفذ
أمرهم العالي أدامه الله وكذلك بلغني أن عندكم مهدي اخو وهاب الترجمان وكان
في المركب الذي أخذه المسطح فلما أخذ المركب طلع معكم وهو يعز على فابعثه
صحبة من يصل من التجار او فيصل معك اذا وصلت انشاء الله تعالى وان لم يكن
عندك فتستقصي عنه وتشتريه وتكتب لي بذلك ولا تفرط في هذه الحاجة وتصلوا فما
لكم هنا الا كل خير والذي سلم لأصحابكم هو موقوف عند القاضي يستحقه متى
(ما) يصل من يأخذه ان شاء الله لا رب غيره ولا معبود سواه

الشيخ التاجر باج البيشاني

هداه الله وأرشدته.

وثيقة رقم (٨): رسالة من السيد أبي زيد عبد الرحمن إلى حكومة بيشة ، حول قضية المسطحات ، نشرها Michel Amarilho في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٩. ص ٣٣ ، ٣٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد وعلى آله

وسلم تسليما

من عبد الرحمن بن سيدنا الخليفة امير المؤمنين الى الارسفسك وحكام بيشة وقناصرة بحرهما واشياخهم واعيانهم وفقهم الله أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والرضى عن الامام المعصوم المهدي المعلوم وعن الخلفاء الراشدين أئمة الهدي والدعاء لسيدنا الامام الخليفة الناصر لدين الله امير المؤمنين به دام النصر الاعز الاعلى فان كتابنا اليكم من تونس كالأها الله وهذا الامر السعيد أدامه الله منصور اللواء عزيز الاولياء محكوم له بقهر الاعداء والحمد لله حق حمده وقد علمتم ما لم تزل الحضرة العلية الامامية ادام الله نصرها تأمر به من حفظ تجار النصاري المعاهدين وإجرائهم على العدل حيث حلّوا من بلاد الموحيدين لا تنالهم مضرة في متصرفاتهم ولا يُتعدى على أحد منهم في تجارتهم وقد وصلنا الى تونس كالأها الله فوجدنا مسطحات من اخوانكم أخذوا مراكب المسلمين وقتلوا جملة منهم واستأصلوا أموالهم وفعلوا ما لو رفعناه الى الحضرة العلية الامامية ادام الله تأييدها لخيف على اخوانكم الذين ببلاد الموحيدين كلها لكن راينا أن نصرف عقوبتهم في هذه المرة اليكم لتفعلوا فيهم ما يفعل أشياخ جنوة في من تعدي على المسلمين من اخوتهم في إخراج ديارهم والتقرب إلى الله وإلى خليفته الامام سيدنا امير المؤمنين ايده الله بالبراءة منهم وقد لقيهم الاسطول المؤيد بعون الله فردوا أجفان المراكب التي أخذوها فارغة من وسقها ورغبوا أن يؤدي إخوتهم عنهم المال حتى يقضوه لهم في بلادهم وقد أمرنا المشتغل بالديوان أن يخاطبكم بذلك ان شاء الله ونحن نؤكد عليكم في الأخذ على أيدي هؤلاء الجناة وأمثالهم وأن تعاقبهم

عقابا يردّعهم وتقابلوهم بشئ يقطعهم عن هذه العوائد المكروهة ويمنعهم وإذا وصل إلينا تجاركم وسفّاركم فهم آمنون بأمان الله تعالى وفي كنف خليفته المرتضي سيدنا الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين رضي الله عنه وأرضاه لا نؤاخذهم بشيء من أفعال المفسدين وليصل إلينا كتابكم بما فعلتم في عقوبتهم التي استوجبوها وجريرتهم التي جنوها وفعلتهم القبيحة التي أتوها والله المعين على ما يرضاه ، بمنه وعزته لا رب سواه

كُتب عقب شهر ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة

الى الارشفسك وحكام بيشة وقناصرة بحرهما

وأشياخهم واعيانهم ألهمهم الله مراشدهم

وثيقة رقم (٩) : رسالة من عبد الرحمن بن ابي الطاهر ناظر ديوان تونس الى حكومة بيزة ، حول شهادة اثبات باعتداء المراكب البيشانية على مركب للمسلمين في شهر شوال سنة ٥٩٦ هـ في قضية المسطحات ، مؤرخة بتاريخ ٥٩٧ هـ ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١١ . ص ٣٨ ، ٤٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد

وآله وسلم تسليما

الشيوخ الكبراء الأرشفسك والقناصلة الكبار وقناصلة البحر والاعيان بمدينة بيش هداهم الله لرضاه ويسرهم لما يرضاه مكبرهم ومريد الخير لهم عبد الرحمن ابن ابي الطاهر الناظر بديوان تونس كلاًها الله وبعد حمد الله تعالى والصلاة على سيدنا محمد نبيه المصطفى والرضى عن الامام المعصوم المهدي المعلوم المجتبى وعن خلفائه الراشدين المرشدين ائمة الهدى وصلة الدعاء لسيدنا ومولانا الخليفة الامام امير المؤمنين بن الخلفاء الراشدين بدوام النصر الاعلى والفتح الاسمى فالكتاب

اليكم من تونس كلاًها الله ولا جديد الا ناء لهذا الامر العزيز ادام الله من علو الجد ومضاء الحد والحمد لله كثيراً عن السؤال عن احوالكم واللفت لما يرد من تلقائكم والذي وجب اعلامكم به أن كان وصل الى مرسى مدينة تونس كلاًها الله مسطحان احدهما يعرف الأركليوس والثاني الكرناطة ومعهما زوج قطايع فوجدوا بالمرسي المذكور مركبا للمسلمين رايسته مسعود فأخذوا المركب المذكور بجميع ما فيه وقتلوا جماعة من المسلمين وفعلوا فيهم فعلاً قبيحة وقبحوا عليهم ما فعلوه بمرسى سيدنا امير المؤمنين ادام الله تأييدهم من قتل المسلمين واخذ اموالهم ونسائهم فبعد الجهد والمراسلات تركوا من بقي من المسلمين بعد القتل واكثرهم جرحى عراة على اسوأ حالة ثم اقلعوا بالمركب المذكور الى رأس الجبل فوصل الاسطول المظفر فوجدهم برأس الجبل وكان قادرا على اخذهم والتنكيل بهم فلم يقابلهم بسوء ولا نالهم منه مكروه لأجل ايضاء سيدنا امير المؤمنين ادام الله علائهم ووصل آلائهم بالنصاري ان لا ينالهم مكروه ولا اذية فاجتمع قواد الاسطول المظفر باعيان المسطحات وقبحوا عليهم ما فعلوا في مرسي سيدنا امير المؤمنين ادام الله امرهم من قتل المسلمين واخذ اموالهم ومركبهم فردوا المركب المذكور فارغاً وقالوا لهم ما أخذنا من الاموال تؤخذ من أموال البيشانيين الذين بتونس كلاًها الله اصحاب مركب الرندلة وغيرهم وقالوا نحن نعيد عليهم ما أخذ لهم من اجلنا وكان ذلك عند وصول سيدنا المعظم الهمام المكرم ابو زيد بن سيدنا امير المؤمنين ادام الله تأييدهم الى تونس حرسها الله فرفع اصحاب المركب التي اخذها المسطحات المذكورة أمرهم وما جري عليهم من الاخذ والقتل اليه فأمر اعلی الله امره ان يؤخذ من اموال النصاري البيشانيين قدر ما اخذوا للمسلمين بعد ان حلف جميعهم في الجامع الاعظم على ما اخذ لهم واخذوا ذلك من اموال البيشانيين وكتب لهم (كتبا) اليكم بالمسألة وكيف جرت واتفقت لتردوا على هؤلاء التجار المذكورين اموالهم ولما وصل هؤلاء المذكورون اصحاب مركب الرندلة ، ذكروا انكم لم تنصفوهم من اصحاب المسطحات المذكورة ولم تعيدوا عليهم اموالهم ، فعجبنا من ذلك غاية

العجب اذ انتم جلستم لإنصاف المظلوم من الظالم والغرض منكم الآن انصافهم وردّ اموالهم عليهم من اصحاب المسطحات وعقوبتهم على ما جنوه من اخذ المسلمين وقتلهم حتى يكونوا (نكالا) لغيرهم ولثلا يعتدي احد من اصحاب المسطحات على فعلة اخري بعد هذا فاعلموا ذلك ان شاء الله عز وجل والله ولي العون على تقواه وكتب في الحادي والعشرين من شعبان المكرم من سنة سبع وتسعين وخمس مائة ونعلمكم ان الكتاب الذي وصل اليكم قبل هذا بخط كينو الكاتب البيشاني ووجدتموه بغير طابع صحيح نحن امرناه بكتبه في مسألتهم خاصة والتعريف والعقد الذي يصلكم في اثنا هذا الكتاب بشهادة عدول الديوان وكتبه وشهادة التراجمة وشهادتي فيه تأكيد لصحته وكتب في التاريخ المذكور

الشيخ الكبراء الأرسفسك والقناصلة الكبار وقناصلة

البحر والاعيان

بمدينة بيش هداهم الله لرضاه ويسرهم لما يرضاه

وثيقة رقم (١٠) : شهادة اثبات باعتداء المراكب البيشانية على مركب للمسلمين في شهر شوال سنة ٥٩٦ هـ في قضية المسطحات ، مؤرخة بتاريخ ٥٩٧ هـ ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١٢ . ص ٤٣ ، ٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

النبي وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً

يقول شهداء هذا العقد الذي نعلمه ونشهد به ان المسطحات الذين اخذوا مركب الرايس مسعود بوادي مدينة تونس في شهر شوال من سنة ست وتسعين وخمسماية نعلم ان جميع من كان في المركب المذكور انما هو من اهل مدينة تونس وباديتها وحجاج وصلوا من المغرب ولم يكن فيه من اهل الاسكندرية الا رجل

واحد ولم يكن معه الا شي يسير فهذا الذي نعلمه ونشهد به والذي اشتهر عندنا واستفاض ان المسطحات الذين اخذوا بمركب الرايس مسعود المذكور الاركليوسه والكرناطه ومعهما زوج قطاعيع هما الذين اخذوا المركب المذكور اشتهر ذلك اشتهارا رفع به العلم نشهد بذلك من علمه وحققه وكتب شهادته بذلك لما فيها في اخر شهر شعبان الم... من سنة سبع وتسعين وخمسمائة واصلاح الاركليوسه علي... صحيح شهد بذلك كله من علمه وح... في تاريخه المذكور محمد بن ابي القاسمي الرفعي واحمد بن عبد الواحد الرساطي وعبد الكريم بن عبد المومن اللخمي وحسن ابن علي الترجمان وعثمان بن ابي بكر الترجمان وقاسم بن علي الترجمان وسفيان ابن هلال الترجمان واحمد قطران الترجمان وعبد الرحمن بن بي الطاهر التميمي

وثيقة رقم (١١) : رسالة من السيد ابو زيد عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن علي والي تونس الي حكومة بيزة ، حول قضية المسطحات وتأکید علي حسن معاملة التجار من الطرفين ، مؤرخة بتاريخ شهر رمضان ٥٩٧ هـ ، نشرها Michel Amaril في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١٣ . ص ٤٥ - ٤٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم صليّ الله علي سيدنا محمد
والآله وسلّم تسليماً

من عبد الرحمن بن سيدنا الخليفة امير المومنين الي الارسفسك وقناصرة البر وقناصرة البحر والاشياخ والكافة الذين ببيشة وفقهم ويسرهم لتقواه اما بعد حمد الله تعالى والصلاة علي سيدنا محمد رسوله الكريم المصطفي والرضي عن الامام المعصوم المهدي المعلوم المجتبي وعن خلفا الراشدين القائمين بامر الله الاعلي والدعا لسيدنا الامام الخليفة الناصر لدين الله امير المومنين بن خلفا الائمة الراشدين بدوام النصر الاعز الاسني واتصال الفتح الاحفل الاحفي فالكتاب اليكم من تونس حرسها الله وامر سيدنا الامام الخليفة امير المومنين ايد الله امره واعز نصره

هو امر الله الذي يعز من والاه ويذل من عاداه ويحفظ من تمسك بعهده وذمته وحافظ علي صنائعه الجسيمة ونعمته والله يصل له ما عود من الفتح والنصر والتسهيل واليسر بمنه لا رب غيره ولا خيره والي هذا وفقكم الله لهداد فقد وصل اخوانكم هولاء البيشانيون اصحاب المركب المعروف بالرنذله الواصلون بكتابنا هذا اليكم علي ما سلفت به امر سيدنا الامام الخليفة امير المومنين فخاطبناكم تعريفا بما غرموه من اموالهم لتصرفوهم من غرمائهم وتصدقوهم فيما رفعوه اليكم من اقوالهم حسبما تضمنه العقد الذي بايديهم في ذلك ان شاء الله تعالى فاعلموا ذلك وتحققوا ما لمن يصل من تجاركم عندنا من الرعي ومواصلة الحفظ ووصوا كل من يسافر من عندكم بان لا يعترضوا احدا من المسافرين الي بلاد سيدنا الامام الخليفة امير المومنين ايدهم الله وان يقصدوا من الاعمال ما يعود عليهم وعلي جميع ... انهم خيره ان شاء الله تعالى وهو المستعان لا رب غيره ولا خير الا خيره

كتب في مُستَهل شهر رمضان المُعظَّم من سنة سَبْع

وتسعين وخمسمائة

الي الارسفسك والقنصرة والاشياخ والكافة

من اهل بيشة وفقهم الله ويسرهم لتقواه.

وثيقة رقم (١٢) : رسالة من التاجر محرز القابسي الي التاجر الكبير باج البيزي ، حول معاملات تجارية بينهم ، تاريخها بعد عام ٥٩٧ هـ ، نشرها Michel Amarila في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١٤ ، ص ٤٨ ، ٤٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الاكرم الاجل المبرور باج اكرمه الله واعانه علي ما فيه الصلاح والرشاد محبكم الراغب فيكم الداعي الي الله (..) بسلامتكم وجمع الشمل بكم محرز القابسي

الذي نعلمك به انك لما اقلعت يوم الكاينة وجري من قدر الله (...). ما جري واقلعت من فم الوادي ومعك بيروككله الذي كنت ضمنتته لنا في مايتين دينارا وعشرة دنانير ثمن الف جلد وستماية جلد ضاينه ودفع لنا من ثمنها عشرة دنانير وبقي الباقي عنده والذي عندك يا صديقي في خاصّة نفسك ثمن تسع مائة جلد وتسعة جلود ثمنها ثلاثة وسبعون دينارا ونصف دينار وعندك ايضا ثمن تسعة قناطير صوف وهي ثلاثون دينارا الا نصف دينار اعطيتني خمس دنانير منها وانت يا صديقي ذكرك ذكر خير عندنا وانت مشكور الاحوال عند التجار وعند من سافر معك فلا تكن الا عند ما يُطَنّ بك من الخير ولولا جاهك عليه ما تركناه ساعة واحدة والساعة يا صديقي عند ما تحب ان تسافر الي عندنا تونس فعسي تجتمع معه وتأخذ منه الذهب الذي لي المذكور في الاعلي ولا تتركه ويكون صحبتك ان شاء الله فانك انت المطلوب به ولا يعتلّ لك بعلة الديوان عندنا فقد ذكر ابن قسوم ان ما بقي له سوي ستة دنانير فالله الله يا صديقي لا يكن من ذلك بُدّ فمالك موقوف ومال غيرك فعسي تصل انت ومن له شيء حتي ينصفونا من انفسهم وما تحتاج تأكيد وصية علي ذلك وانت المشكور المثاب علي ذلك والسلم علي من اتبع علي الهدي ورحمت الله وبركاته

الشيخ المكرم المبرور المبجل باج

البيشاني كتب الله سلامته وجمع الشمل به.

وثيقة رقم (١٣) : رسالة من رسالة من التاجر المغربي هلال بن خليفة الجمونسي الى التاجر البيزي الكبير باج ، حول معاملات تجارية بينهم ، مؤرخة بعد عام ٥٩٧ هـ ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١٥ ، ص ٥٠ - ٥٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الاكرم الافضل المبرور المكرم باج البيشاني ادام الله كرامته وكتب سلامته واعانه علي الخير ويسره اليه محبكم وصديقكم الراغب فيكم هلال بن خليفة الجمونسي سلام علي من اتبع الهدي ورحمت الله وبركاته وبعد سلمك الله يا صديقي انك اقلعت يوم الكاينة وذلك بقدر الله تعالي ومشيته لا رادّ لامره ولا معقب لحكمه وتركت مالك بتونس وما عليك للناس وكنت بعثت من أصحاب الطريدة من اغريقوا والدكرم والديبران الف جلدًا لا جلد بستة عشر دينارًا المائة جملة ثمنها مائة دينار وخمسة وستون دينارًا وذلك علي يدي عبد الله الزقاق ثم بعث بعد ذلك من الدكرم والديبران ستماية جلد وخمس جلود جاء ثمنها تسعين دينارًا وسبعة دراهم سكة فقبضت من اغريقوا ثلثهم (..) من ثمن الالف الجلد وقبضت من المبارص ثلثه من الالف جلد ونصفه من التسعين دينارًا وسبعة دراهم وبقي لي عند الدكرم مائة دينار وثلاثة دراهم ونصف سكة وقد كان اغريقوا قابل بيني وبين ابن قسوم فلما ان سافر لم يعطني شبا ونعلمك يا صديقي باج ان لي عند الذين جاوا بالذكر خفية عند الصبي منهم ثلاثة وسبعون دينارًا وهي عندي اشترت بها نحاسًا من الحلقة فبعد نسيره طلبت بها وقيل لي مالك عنده شيء وهي علي شهادة عدول ولي علي يدي بكير الاكرس عند الصبي وصاحبه الذين جاوا بالذمر في الدقيق مائة دينار وستة وستون دينارًا ودرهم ونصف سكة باخذت من عند الشيخ تسعة قناطير ذكير بيع بسبعة دنائير القنطار وبقيت الي عنده عشرون دينارًا وان ابن قسوم ما اعطي لنا شيا والذي علينا طلبه فنحب منك ان تفحص عن اصحابي من مات منهم

ومن هو حيّ وان الصبي الذي له عندي النحاس فقد اتخذ عندي وما بقي لي عنده
سوي بعد النحاس سبعة دنائير وان لم يجي فعسي توكلك بكتاب من عنده بما لي عنده
وان ماسبر عرفوا بعد مسبوك عنا لم يعط لنا شيء من الذي قابلته بيننا وبين قسوم
ومالكم كله موقوف ما اخذ منه احد شيئا منه وحدّ السلطان لنا ان ما ناخذوا منه شيئا
حتي يحضر اصحابه والسلم علي من اتبع الهدي ورحمت الله وبركاته .

الشيخ الاجل الاكرم المبرور الصديق الح(..)مي

باج البيشاني كتب الله سلامته وجمع الشمل به .

وثيقة رقم (١٤) : رسالة من الترجمان المغربي عثمان الترجمان إلي التاجر البيزي
باناش بن كرص ، لتشجيه هو وأصحابه للتردد علي بلاد المغرب الادني للتجارة ،
نشرها Michel Amar في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ،
تحت رقم ١٦ ، ص ٥٠ - ٥٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الي باناش ابن كرس من عثمان الترجمان من تونس نعلمك اني بخير في عافية وقد عز
علي كثير الذي لم تكون حاضر حتّا تخلص لك رحلك وقد عز علي السلطان الذي كان
في البلد من الحركة ولاكن تجي ان ارات فما ترا الاخير ولا تفزع لا انت ولا كل من يجي
معك فان ما تراه الاخير والسلع رخيصة وكل ما تريد يعمل لك وكل من خلا من
اصحابك في تونس شي فيجي ياخذة وما يمرّ لاحد شي وان اراد سعيذ وفرسطان
واكريسان المجي فيحبوا فما يعمل معهم الاخير وان الشيخ ابو الحجاج وصل الي
تونس وهو صاحب الديوان وما يعمل معكم ومع غيركم الاخير فلا تخاف من احد
ويقر اولادك السلام والشيخ ابو بكر يقريك السلام وعمران يقريك السلام وقد وجه
الشيخ ابو الحجاج كتاب لك وكتاب من عند السيد اعزه الله لجميع التجار والسلام .

الشيخ باش ابن كرص البيشاني .

وثيقة رقم (١٥) : رسالة من التاجر المغربي مناد بن عبد الله إلى التاجر البيزي الكبير باج، بخصوص معاملات تجارية ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١٧ ، ص ٥٦ ، ٥٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده

الشيخ الاجل الاكرم الامجد الرايس باج أكرمه الله محبه مناد بن عبد الله معلما لك حرسك الله اني كنت بعث منك الف جلد وثلثماية واربعة وعشرين جلد كل مائة ثلاثة عشر دينار علي يد تميم العرا صاحبك والتراجمة عثمان وعلي بن باديس وعلي بن مستورة فكتبت لي منها في الديوان مائة دينار واربعة وعشرين دينار ورباعي ودفعت لي في يلتك عشرة دنانير ذهب علي يد عثمان الترجمان الباقي لي عندك من الحساب سبعة وثلثين دينار الا رباعي تحب من تفضل ان تفعل معي خير ومع جميع من لد في هذا المركب من الناس شيء فانك عند الناس مشكور وانت هو الرايس والمعول عليه بعد الله تعالى في هذا الامر وتعمل ما يذكر عنك في هذا الوقت وغيره فان انما يظهر فعل الناس في مثل هذا الوقت وفي مثل يذكروا الناس الجياد عرفك ذلك والسلام عليك ورحمت الله وبركاته وعلي من يحوط به محاسنك .

محبه وشاكره مناد

الشيخ الاجل الاكرم الرايس

بن عبد الله ..لع....

باج البيشاني اكرمه الله

وثيقة رقم (١٦) : رسالة من التاجر إبراهيم بن خليفة الجلاد بتونس إلى التاجران البيزيان باج وفرسطان ، بخصوص معاملات تجارية ، نشرها Michel Amaril في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ١٨ ، ص ٥٧ ، ٥٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخان الاكرمان الاجلان المبروران باج وفرسطان البيشانيان كتب الله سلامتهما وجمع الشمل برؤيتهما صديقكما المحب فيكما الحريص علي ما يقع

بعرضكما ابراهيم بن خليفة الجلاّد سلام علي من اتبع الهدي وخشي عواقب الردي ورحمت الله وبركاته وبعد فانكما اقلعتما يوم الكاينة وكان ذلك بقدر الله تعلي السابق في حكمه ولم تنصفاني انفسكما في ثمن الجلد الذي اشتريته يا باج في خاصة نفسك علي يد عثمان الترجمان وعدده سبع مائة جلد وخمسون جلدا ضاينة بيع سبعة دنائير الماية جملته ستة وخمسون دينارا واما الصديق فرسطان فان عنده ثمن الف جلد واربع مائة جلد وثمانية وعشرين جلدا ضاينا وقسمها مع اصحابه بننادرك و بين ناط والثمان مائتان دينارا وخمسة وعشرون دينارا علي يد جوان قطران وعندك يا فرسطان من قبل البحرين متاعك ستماية جلد وخمسون جلدا ثمنها مائة دينار وستة دنائير الا درهمين بقي لنا منها اربعة وستون دينارا ودرهمين وذلك علي يد طُب طُب واشتري كرس من ابراهيم المذكور علي يد علي بن باديس وتميم ثمن الماية جلد بستة وستين دينارا بيع ثمانية دنائير ونصف الماية ونعلمك يا كرس ان ابن قسوم ذكر ان ما لك في الديوان شيء وان ثمن النحاس الذي ذكرت لعثمان الترجمان ان يعطينا منه فهو باق عند المشتري ولم يعط لنا منه شيء ونعلمك يا باج ان هذا المال ما هو متعلق الا بك فلا تصل الا بالتجار الذي كانوا معك حتي تنحل منهم فما احد يعرف التجار وانما يعرفون انت فمالكم موقوف علي وجه الامانة لم يغير فيه شيء فتصلوا حتي تجاوا الناس فيما لكم وعليكم وعثمان المهدوي يا كرس بادر اليه في ثمن النحاس فانه مسافر الي اسكندرية اعلمكم ذلك والسلام علي من اتبع الهدي ورحمت الله وبركاته .

الشيخان الاكرمان المبروران

باج وفرستان كتب الله سلامتھما

وجمع الشمل بهما.

وثيقة رقم (١٧) : رسالة من التاجر الحاج صدقة الجلاد بتونس إلى التاجر البيزيون سرفر سلطان وسرففيان وسربلناط كرك وسرالبان ، بخصوص معاملات تجارية ، نشرها Michel Amar في كتابه *A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino* ، تحت رقم ١٩ ، ص ٦٠ ، ٦٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الاجلا الاعزا الاحبا اليّ وفي نفسي سرفر سلطان وسرففيان وسربلناط كرك وسرالبان سلمهم الله ورعاهم محبكم ومعتقد وذكّم الحاج صدقة الجلاد بتونس كلاها الله يخلصكم باتم السلام ونعرفكم انكم اشترتيم منه الف واربعماية وخمسة وثمانين جلد خروف علي يد عثمان بن علي الترجمان بثمن جملته مائتين واحد وخمسين دينار وستة دراهم سكة ولم نقبض من هذه الجملة درهما واحدا ثم لما كان عند اخذ المسطح للمركب من فم الوادي لقلعتم ولم تدفعوا اليّ شيا والذي تركتم في الديوان ما قدرت ان ناخذ منه شيا والرغبة من تفضلكم ان تفعلوا ما يجب عليكم كيف انتم رجال جياذ من خيار التجار وتصلوا تخلصوني مما لي قبلكم لاني طلبت انا وغيري من الديوان ما بقي لكم فيه فقالوا ما ندفعوا لكم شيا الي ان يصلوا فياخذوا جميع مالهم ويدفعوا لكم مالكم قبلهم وان لم يتفق وصولكم الينا في هذا الوقت فعسي تكتبوا لنا كتبا وتنفذوا من قبلكم من ياخذ من الديوان ويدفع لنا حقنا والذي يصل يكون بامر من صاحب بيش وبمكاتبة من قبله ووكالة من قبلكم وان وصلتم بانفسكم فهو احسن لان السلع وطية والامان والخير كما عهدتم واكثر وتجروا علي الاحفاظ والاكرام كما تقدمت عادتكم والرغبة من سرفر سلطان اكرمه الله ان تجتمع بصغير باربه البيشاني وتخصه بالسلام من وجهة الشيخ يوسف الجلاد الذي اشترى منه خمسمائة جلد خروف علي يد الترجمان الذي يسمي بالافرنجي أزمات دفركا بثمانين دينارا وتسال هان يكون يصل صحبكم ليخلصه مما له قبله كما تفعلوا انتم والتجار الجياذ ولا تحتاجوا في ذلك وصية ولا زيادة تاكيد كيف يعرف لكم من

الامانة ونحن مسطرين لوصولكم اليها في اسرع وقت ان شاء الله والله محلكم والسلام عليكم .

الشيخ الاجلا الاحبا الاعزا علي

سرفر سلطان واصحابه البيشانيين

محلهم الحاج صدقة الجلاد بتونس كلاها الله .

وثيقة رقم (١٨): رسالة من التاجران عيسي وعبد الله الجلادين بتونس إلى التاجر البيزاني بان فين ، بخصوص معاملات تجارية ، نشرها Michel Amari في كتابه A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٢٠ ، ص ٦٣ ، ٦٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الاجل الاعز علينا الاثير في انفسنا بان فين البيشاني الواصل في الطريدة صعب مركريس احباوه السابقين اليه عيسي وعبد الله الجلادين يخصوه باتم السلام ويعلموه اكرمه الله انه كان اشترى منهم الجلد الخروف اشترى اكرمك من عيسي ثلثماية وستة وستين جلد وكان الترجمان عباد اخو واحد كان ثمنها ستة وثلاثين ديناراً وستة دراهم قبضت منك منها خمسة عشر ديناراً باقى لي قبلك احد وعشرين ديناراً وستة دراهم واشترى مني انا عبد الله مائة وخمسة وعشرين جلد علي يد الصبي القابسي الترجمان بستة عشر وستة دراهم والامارة بيني وبينك انك قلت لي خذ مني ستة دراهم وتأخذ الستة عشر ديناراً من ابن قسوم القابض والامارة ايضاً بيني وبينك انك كنت تحمل المصطكي فالرغبة من تفضلك ان تفعل معنا خيراً فان كنت تعزم علي الوصول اليها فنحن فارحين بوصولك وان كان مما يقول لك للسفر فعسى تنفذ لنا متاعنا صعب من تتق به من التجار ولا تحتاج وصية ولا زيادة تأكد

وافعل معنا كما يفعلوا التجار من ادا الامانة والاعراف بالحق والله محلك والسلام عليكم .

الشيخ الاجل العزيز علينا الاثير لدينا

احباوه عيسي وعبد الله

بان فين البيشاني

الجلادين.

وثيقة رقم (١٩): رسالة من الأمير أبوزيد عبد الرحمن والى تونس إلى حاكم بيشة بتاريخ ٢٦ رجب ٥٩٨ = الموافق ٢٣ مارس ١٢٠٢ تقريباً، بخصوص التأكيد على حفظ ورعاية التجارين الطرفين، ومخدراً من التعامل مع الثائر بالمهدية عبد الكريم، نشر Michel Amari: A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino، تحت رقم ٢١، ص ٦٥ - ٦٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم صَلَّى الله علي سيدنا محمد

وآله وسلّم تسليماً

من عبد الرحمن بن سيدنا الخليفة امير المؤمنين الي الشيخ الاجل الاثير جراردى الاسكنت حاكم بيشة والاشياخ والكافة الذين ببيشة وفقهم الله ويسرهم لتقواه أما بعد حمد الله تعالى والصلاة علي سيدنا محمد رسوله الاكرم المصطفي والرضا عن الامام المعصوم المهدي المعلوم المجتبي وعن خلفا الايمة الراشدين القايمين بامرهم المحتوم والدعا لسيدنا الامام الخليفة الناصر لدين الله امير المؤمنين بن خلفا الايمة الطاهرين بدوام النصر والتمكين والفتح المبين فالكتاب اليكم من تونس حرسها الله وهذا الامر العزيز ادامة الله منجاة لمن تمسك بعروته واستظهر بعهدة الكريم وذمته الحمد لله رب العالمين علي سبوع نعمته لا رب غيره وقد وصل كتابكم علي ידי ابي الطيب الواصل من قبلكم ووقفنا علي ما عرفتم به من حرصكم علي خدمة هذا الامر العزيز ادامة الله ورغبتكم وتنبيهكم علي من يصل من عندكم من تجار

البشانيين ووصيتكم ونحن لمن يصل من جهتكم علي ما تحبون رعا لهم وحفظا لجانبهم وتيسيرا لمقاصدهم وتمشية لامورهم أكراما لكم فيهم وايثارا لما يُدنيكم من بركة هذا الامر السعيد ادامه الله ويُدنيهم فاعلموا ذلك وكلّفوا تجاركم بان يصلوا علي سالف عادتهم من هنالككم فهم عندنا محمولون . علي الاجمال والاحسان وما تعودوه عند سيدنا الامام الخليفة امير المؤمنين ايد الله امرهم من الإفضال والامتنان ووصّوا المسافرين من جهتكم بان لا يتعرضوا المسلمين الا بالخير وان لا يظهروا في بلاد سيدنا الامام الخليفة امير المؤمنين ايدهم الله الا ما يجتنون ثمرته من جميل الفعل وان يقطعوا السفر الي اللص الذميم الغادر بالمهدية ابن عبد الكريم اخذه الله فقد وجّهنا من عندنا قطعاً مظفرة لحصاره وامرنا المقدمين عليها بان يمتثلوا بما أمر به سيدنا الامام الخليفة أمير المؤمنين أعلا الله أمرهم وأعز نصرهم فيمن يجدونه من النصري قاصدا اليه من قتلهم وأستيصال أموالهم فانهوهم وقرّروا هذا عندهم وكذلك سمعنا بان قطعاً وشياطي خرجت من جهة كمنت جودج صاحب تُطْر من سردانية فخاطبنا بان ينتهي عما بلغنا عنه من اعانة المفسدين ومُحالاتهم في القطع علي المسلمين والّا عاملناه بما يستحقه علي ذميم فعله عند وصول الاسطول المظفر وحلوله ببلده فوصّوه بان يرجع عما بلغنا عنه ويكون مثل غُلِيّام مركيس المجاور له في سردانية فانه لم يعامل المسلمين الا بالخير والكرامة وبحسب ذلك اكرمناه فيمن يصل من عنده ويأتي من جهته فاعلموا ذلك واعلموا بحسبه ان شاء الله وهو المستعان لا رب سواه وكتب في السادس والعشرين من رجب الفرد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

كتب في التاريخ المذكور بحوّل الله

الي الشيخ الاجل الاثير جراردي الأسكَنْتُ

حاكم بيشة والاشياخ والكافة الذين بيشة

وفقههم الله ويسرهم لتقواه .

وثيقة رقم (٢٠): رسالة من الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص
والى افريقية إلى حاكم بيشة ، بتاريخ ٢٨ ربيع الاول ٦٠٧ / ١٩ ستمبر ١٢١٠ ، حول
الالتزام بالمعاهدات مع الموحدين وحسن معاملة التجار بين الطرفين ، نشر Michel
Amari: Diplomi Arabi A Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٢٦ ، ص ٧٨
- ٨٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد واله

وسلم تسليما

إلى القنصر الاجل كُدْفِرِي دَسْكُوْتُ وفقه الله ويسره لما يرضاه من عبد الواحد
بن الشيخ أبي حفص ؛ أما بعد حمد الله تعالى والصلاة على سيدنا محمد ورسوله
الكريم المصطفى والرضى عن الامام المعصوم المهدي المعلوم المجتبى وعن الخلفاء
الأئمة الراشدين إلى سننه الأهدى والدعاء لسيدنا الإمام الخليفة الناصر لدين الله
أمير المؤمنين بن الخلفاء الأئمة الراشدين بدوام لنصر الأعز الأسنى واتصال الفتح
الأتم الاوفى فالكتاب إليكم وفقكم الله لما يرضاه ويسركم لهداه من تونس حرسها
الله وبركة هذا الامر العزيز ادامة الله بأمره الانوار متعرفة في الايراد والإصدار
جارية للاولياء بموافقة الغرض والاختيار حاملة كل من تمسك بعهدده ووفى بربطه
وعقده على سبيل الاكرام وستر الايثار وقد وصل كتابكم وفقكم الله وعُرف منه ما
قررتموه من تمسككم بما عقدتموه من عهد الامر العظيم وسلوككم في الوفاء به
والمحافظة له على الصراط المستقيم وأورد رسولكم جراردو وفقه الله ما أنهيتم من
ذلكم وأبديتم له من محمود أفعالكم في السلم وأعمالكم وأن كل من يسافر من
قبلكم تؤكدون عليه في محاشاة المسلمين (و...) ومجانبة التصدي لضررهم
وتصرفهم وسعيهم وقد علم ذلكم وفقكم الله من أعمالكم وعُرف من أفعالكم
وظهر من أصحابكم المسافرين ورجالكم ، فعهدكم عند الموحدين مشكور
واستظهاركم بالوفاء مذكور وبحسب ذلكم جرى العمل مع كل من يصل من

جهتكم أو ينتسب الى حوزتكم في رعي جانبه وتيسير مطالبه وتسهيل مآربه وحمله من الحفظ والحماية على الوجه الاحري به فاعلموا (أن) ذلكم من جميل الغرض فيكم وحميد النظر لكل من يصل من نواحيكم إن شاء الله وكُتِبَ في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وستائة

القنصر الاجل كدفري دسكونت

صاحب بيش وفقه الله ويسره

لما يرضاه.

وثيقة رقم (٢١): رسالة من تونس إلى حاكم بيزه لإنصاف أحد التجار ، الرسالة

مؤرخة بـ ٢٠ شوال ٦٢٤ ، نشر Michel Amari: A Diplomi Arabi Del

Archivio Fiorntino، تحت رقم ٢٨ ، ص ٨٣ - ٨٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم صليّ الله علي سيدنا محمد

وآله وسلّم تسليماً

للشيخ الاكرم المبجل البُستات أبالد بسكونت صاحب بيش ارشده الله ووفقه شاكركم المبادر لقضا حوايجكم عمر بن ابي بكر الصابوني سلام عليكم وبعد حمد الله تعالي والصلاة علي سيدنا محمد نبيه الكريم ورسوله المصطفى والرضا عن الامام المعصوم المهدي المعلوم المجتبي وعن الخلفا الائمة الراشدين ائمة الهدي وصلة الدعا لسيدنا ومولانا الخليفة الامام العادل امير المومنين ابو محمد عبد الله بن الخلفا الائمة الراشدين بالفتح الاحفل والاحفي فكتبته اليكم وفقكم الله وسددكم من تونس كلاها الله مسلما عليكم وسايلا عن احوالكم وموصله اليكم عمر بن ابي الجيد الاسرايلي التونسي وفقه الله وسلمه له طلب ببلدكم عند ابيذين اليهودي وصهره بيتوره المتنصر وغيرهما فنحب منكم ان تنصفوه من جميع من يتعين له عليه حق لانه ما استطاع علي اخذ حقه منهم بسبب تعلقهم باعيان من اهل البلد ويده

عقود ثابتة عليهم فنحب منكم تقفوا على ما بيده من العقود وتعملوا له حكومة حتي ينتصف منهم وتكون يدكم عليه ويكون مرعي الجانب عندكم لانه ممن يكرم علينا .. لوذ بنا وهو جاري وعسي تعملوا معه كما يعمل هنا مع تاركم وكل من يصل من قبلكم اذا كان لهم طلب عند احد والذي تعملوا معه من الحبة انما هو معي وانا الشاكر عليه فنحب منكم ان تنصفوه من غرمائه بالحق الواضح حتي يقف علي حقه ويصل كتابه بما تفعلوا معه وليعلموا ان كل من يصل من تجاركم ومن اهل بلدكم محوظين مكرومين واشغالهم علي احسن حال تقضا لهم وهذه الحاجة اول حاجة خاطبتكم فيها ونحب ان كانت لكم بهذه الجهة حاجة أي امر من الامور فكاتبوني بذلك يقضا لكم علي حسب المراد ان شاء الله تعالى والله مرشدكم والسلام عليكم كتب في عشرين من شهر شوال من سنة اربع وعشرين وستماية

الشيخ المكرم المبجل البستات أبالد بسكونت صاحب

بیش ارشده الله ووفقه.

وثيقة رقم (٢٢): وثيقة الصلح بين المستنصر الحفصي والصليبيين ، نشر ممدوح حسين على حسين : الحروب الصليبية في شمال افريقية وأثرها الحضاري [سنة ٦٦٨ - ٧٩٢هـ/ ١٢٧٠ - ١٣٩٠م] ، ص ٧٠٩ - ٧١٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً

هذا ما اتفقوا عليه وعقدوه على يد الشيخ الأجل الأكرم أبو زيان محمد بن عبد القوي : الملك الأجل المعظم المختار فليب بنعمة الله تعالى ملك افرنسة ابن الملك الأجل المعظم تيلط ملك نفاره ، أمدهم الله تعالى لتوفيقه ، والخليفة الإمام المؤيد المنصور أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن الأمراء الراشدين أيدهم الله بنصره وأمدهم بمعونته ورضي عنهم وأبقى للمسلمين بركتهم ، على شروط يأتي ذكرها

وهي : أن يكون جميع من يتردد من المسلمين الذين من بلاد أمير المؤمنين ومما هو تحت طاعته ومما ينضاف إلى طاعته إلى بلد من بلاد الملوك المذكورين والأقطاط والزعماء ، أو إلى جزيرة من الجزاير المعروفة بهم ، أو ما هو تحت طاعتهم أو ما ينضاف إلى طاعتهم ، في أمان الله تعالى لا يعترض أحد منهم في نفس ولا مال كثير أو قليل وأن يكفوا عادية كل من يخرج من بلادهم ومما هو تحت طاعتهم ، وما ينضاف إلى طاعتهم من مسطحات وقطع وشياطي وغيرها من ساير الأجفان كبيرها أو صغيرها ، لضرر أو تعد على شيء من بلاد أمير المؤمنين ومما ينضاف إلى طاعته وما بينهما من جميع البلاد والجزاير والسواحل والمراسي ، أو على أحد من ساكنيها ، فمتى أصيب أحد من المسلمين المذكورين في نفس أو مال قليل أو كثير فعليهم جبر ذلك على المسلمين ورده ، سوا كان المسلمون واردين على البلاد المذكورة أو صادرين عنها ، وعلى أنهم لا يمدون أحداً يريد ضرر بلد من بلاد أمير المؤمنين ولا ما ينضاف إليها ولا أحد من أهلها ، وعلى أنه متى انكسر لأحد من المسلمين المذكورين جفن ، أو جفن للنصارى وفيه أحد من المسلمين المذكورين في مرسى من مراسي بلادهم وفيما يكون تحت طاعتهم ، فعلى كل واحد منهم حفظ ما يصل من ذلك إلى بر طاعتهم من المسلمين أو من أموالهم ورد جميع ذلك إلى المسلمين ، وعلى أن يكون جميع من يحل من مراكب المسلمين والنصارى من غير البلاد المذكورة ومما ينضاف إلى طاعة المسلمين في مرسى من مراسي أمير المؤمنين في أمن مثل أمن أهل البلاد المذكورة ما داموا في المرسى المذكور أو مقلعين واردين أو صادرين ، وعلى أن يكون جميع من يصل من تجار أهل بلاد الملوك المذكورين ، وجميع النصارى الذين هم أصدقاؤهم ، في أمن الله تعالى في أنفسهم وأموالهم على المعهود المتعارف فيما لهم وعليهم من بيوعهم وأشريتهم ، محفوظين في تردهم وإقامتهم ، ما داموا مقبلين على تجارتهم محافظين على ربوط هذا الصلح ، ويكون لهم من الشروط مثل ما اشترط على الملوك المذكورين سوا حرف بحرف ، وعلى أن يكون رهبان النصارى أو قسوسهم سكاناً في بلاد أمير المؤمنين ، وهو يعطيهم

موضعاً يعمرّون فيه دياره وبيوت الصلاة ، ومواضع لدفن موتاهم ، والرهبان والقسوس المذكورين يعظون ويصلون مجهرًا في كنائسهم ، يخدمون الله بما يلزم شريعتهم وبما هم معودون في بلدهم ، وعلى أن جميع التجار الذين في بلد أمير المؤمنين من بلاد الملوك المذكورين وغيرها من النصارى يكونون على عوايدهم في جميع أمورهم ، ويرد لهم كل شيء لهم عند الناس وعلى الناس ، وعلى أن الملوك المذكورين لا يقبلوا في بلادهم من يكون عدواً لأمر المؤمنين ولا ينجدوا لمن يتحرك لضرر أو لتعد على شيء من بلاده ، وعلى أن من حصل من الأسرى ببلد المسلمين أو بيد الملوك المذكورين وبقي حياً فإرد كل أسير إلى أهل دينه ، وعلى أن يقلع الملوك المذكورين وجميع من إليهم وفي محلتهم من أهل طاعتهم ومن غيرهم من كل من تحرك بحركتهم أو وصل في صرختهم أو معونتهم أو يصل بعدهم مثل الملك إدوارد أو غيره كائناً من كان ، ولا يبقى في بر المسلمين أحد إلا إن بقي لهم أثقال أو بعض ناس فيكونوا في موضع معين لهم من جهة أمير المؤمنين ، ويكونوا محفوظين منه إلى حين رجوع المراكب إليهم ، وعلى أن مدة انعقاد الصلح بين أمير المؤمنين والملوك المذكورين وغيرهم من الأقطاط والزعماء إلى تمام خمسة عشر عاماً شمسية ، وأولها شهر نوفمبر المتصل بآكتوبر الموافق لشهر التاريخ ، وعلى أن يعطي لهم مائتا ألف أوقية ذهباً وعشر آلاف أوقية ، كل أوقية منها يقبض عنها من الفضة ما قدره خمسون درهماً من دراهمهم في الوزن والطيب ، يعجل لهم منها نصف العدد محضراً ، والنصف الثاني مقسط بين عامين شمسيين من تاريخه ، نصف المقسط يقبض آخر كل عام من العامين المذكورين ، والذين يبقون في بر أمير المؤمنين بعد سفر الملوك وأجنادهم على ما ذكرناه يكونون محفوظين من جهة أمير المؤمنين ، وإن تعرض لهم عارض في أنفسهم وأموالهم فعلى أمير المؤمنين رد ذلك إليهم . والأنبورر الأجل بادوين صاحب قسطنطينية والكميت الأجل ألفوس كمت طلوزة ، والكميت الأجل كي كمت دافلندر ، والكميت الأجل هري كمت لومبرك ، وجميع من حضر من الأقطاط والزعماء والفرسان داخلون في ذلك كله ولازم لهم ذلك

. شهد على جميع من ذكر في الأعلام المشهودين بما فيه بعد تقريرهم عليهم وفهمهم جميع ما نسب إلى كل واحد منهم بمحضر الجميع . وليعطي أمير المؤمنين على المال المتبقي ضماناً من تجار النصارى للملوك المذكورين وإن كل من يكون عدواً للملوك والأقماط المذكورين يصرف ويخرج من بلاد أمير المؤمنين ولا يعاد يقبل . وشهد أيضاً من حضر من القسوس والرهبان والأساقفة بجميع ذلك . وأمير المؤمنين أيده الله تعالى ، وولده المبارك الأسعد ، والشيخ الأجل أبو زيان بن عبد القوي ، وعدوا على دينهم وأمانتهم لتمام ذلك ، بتاريخ الخامس لربيع آخر عام تسعة وستين وستمائة . ويضاف إلى هذا العقد أن يودى إلى الملك الأجل جارل بنعمة الله ملك صقلية عن الخمسة أعوام الماضية المتصل آخرها بهذا التاريخ ما كان يودى للانبرور سوا ، ويودى للملك الأجل المذكور من اليوم رجاء في كل عام ما كان يودى للانبرور مثنياً .

والحمد لله تعالى ، شهد بانعقاد الصلح وصحته وثبوته عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران بن أبي الدنيا الصدي ، وعلي التميمي بن إبراهيم بن عمر ، وأبو القسم بن أبي بكر التجيبي .

وثيقة رقم (٢٣) : اتفاقية صلح بين الخليفة الحفصي أبي يحيى زكرياء وحكومة

بيزه في عام ٧١٣ هـ ، نشر Michel Amari: A Diplomi Arabi Del Archivio Fiorntino ، تحت رقم ٢٩ ، ص ٨٦ - ٩٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم صلي الله علي سيدنا محمد النبي الكريم

وعلي آله وصحبه وسلم افضل التسليم

هذا كتاب صلح مبارك انعقد عن اذن سيدنا ومولانا الخليفة الامام القايم بامر الله المنصور بفضل الله امير المومنين ابي يحيى زكرياء بن مولانا الامير ابي العباس ابن الامرا الراشدين ايدهم الله بنصره وامدهم بمعونته وخلد ملكهم وابقى لكافة المسلمين بركتهم مع جوان فحول والرنيير دلبنانيه الرسولين الوافدين علي الحضرة

العلية اعلي الله مارها وجدد انوارها تونس حرسها الله من قبل طيش دقط دكولي النايب عن فُدريك قط دمنط فاتره فكار كمون بيشو اشياخها وكمونها وذوي الراي منها ومن له النظر في مصالحها وكافة امرها مُنهيين الي الحضرة العلية اعلي الله امرها واجزل نصرها رغبة مرسليةما في عقد صلح لاهل بيش وما اليها لتجري بمصلحة ذلك احوالهم وتنسبط بالاسعاف به امالهم فاسعفتهم الحضرة العلية بمطلوبهم وكتبوا لهم رضي الله عنهم هذا الصلح كتب الله لهم النصر والتمكين والفتح المبين لمدة عشرة اعوام شمسية متوالية اولها منتصف شهر شتنبر الكاين في شهر جمدي الاول من عام ثلاثة عشر وسبعماية علي شروط ياتي ذكرها وهي

ان يكون جميع من يصل من تجار البيشانيين واتباعهم الي الحضرة العلية مهّدها الله والي جميع بلادها الداخلين تحت طاعتها وما سيفتح بعد ان شاء الله تعالي آمنين في انفسهم واموالهم وحدّ بلادهم المصالح عليها من بلد في البحر الكبير يسمي القُرب الي بلد يسمي حفظ باكّ ولهم من جزر البحر سردانية وحصنها قشتيل دقاشر وجزيرة قرصقة وبيفوزة وآلبة وكبرارة وكركونة وجلي ومُنت أكرشت

وعلي انه لا يصل الي بلادهم الساحلية ولا الي جزرهم المذكورة جفن حربي لضررهم من الحضرة العلية مدة هذا الصلح المذكور

وعلي أن يكون لهم في كل بلد من البلاد الساحلية من البلاد الافريقية وما اليها المعلومة بنزولهم فيها للتجارة في دواوينها فندق يختصون به لتجارهم لا يشاركهم في سكناه غيرهم من النصري ويمكنوا في كل فندق من الكنيسة التي فيه ومن مدفن لموتاهم ومن فرن يختصون به علي جري العادة المتقدمة وان لهم دخول حمام يختصون به يوما في الجمعة

وان يوخذ منهم فيما يبيعونه من السلع العُشر بكماله عند سفر من اراد السفر منهم ومن لم يسافر منهم واطال الاقامة اخذ منه العشر عند انقضا ثلاثة اعوام من حين وصوله فُعل ذلك لهم اجابة لرغبتهم

ولا يُوخذ منهم في جميع ما يشترونه بحضرة تونس ثمانية درهم المائة دينار
وان يُوخذ منهم من الذهب والفضة المسكوكين نصف العشر عند وصوله وما
يجلبونه من ذلك غير مسكوك يدفعون منه نصف العشر اذا باعوه واذا لم يبيعوه
يكون لهم ان يردّوه من غير ان يُوخذ منهم شيء اذا تحقق ذلك
وان ما يجلبونه من الدنانير والدراهم من ضرب النصري يُجرون فيه علي العوايد
المتقدمة

وانه متي عطب لتجارهم مركب في ساحل من السواحل الافريقية وما اليها
فعلي من قرب منه من سُكّان البلاد المذكورة حراستهم بغير اجارة حتي يخلصه
اصحابه ولا يودّون في حمل سلعهم الا ما جرت به العادة

وانهم لا يضمنون شيا كان بينهم وبين النصري اعدائهم في مرسى الحضرة العلية
ولا يضمن لهم شيء مما كان بين اعدائهم معهم

وانه متي كان خصام بين مسلم ونصري او بين نصرانين اجريا فيه علي الحق

وان يجروا في اجارة الوزان الذي يزن لهم سلعهم علي المعتاد

وان يكونوا حيث ما حلّوا من السواحل الافريقية وما اليها علي الاختيار في
الاقامة لقضاء مآربهم ولا يُمنعوا من اشتراء ما يحتاجون اليه من زاد ومرفق

وان يكونوا في سلعهم التي يصلون بها علي اختيارهم في انزالها او ردّها

وان لا يحدّث عليهم المشتغلون بالدواوين وغيرها في جميع البلاد المذكورة ولا
التراجمة ولا اصحاب القوارب حادثا سوا ما جرت به العادة

وان يكون كل تاجر منهم غير ممنوع من السفر عند تخلصه في الحضرة العلية
مهداها الله وفي ساير بلادها

وان يكون من يصل معهم من غيرهم في مراكبهم من التجار له ما لهم وعليه ما عليهم

وان لا يمنع تجارهم من البيع في الحلقة متى طلبوا ذلك على المعتاد
وان سعلهم التي يصلون بها الي راس السلسلة ولا يمكنهم رفعها في الفور الي
فندقهم متى ثبت ضياع شيء منها فعلي حراس الموضع المذكور عُمره لهم
وانهم متى طلبوا المحاسبة بالدواوين وقرها الله مُكّنوا منها ولا يُوخذ منهم الا
ما جرت به العادة

واذا حاسب بيشاني بالديوان ودفع ما وجب عليه واخذ براءة التسريح بالشهادة
فلا يعقل ولا يشغب عن سفره ولا يطلب باعادة ذلك الحساب الا ان يظهر ما
يوجب ذلك بحق يّين ولا يُوخذ منهم الا ما جرت به العادة

وان يكون لهم بيونة حرسها الله فندق يختصون بنزولهم فيه لا يشاركهم فيه
غيرهم من النصري وان يجروا فيه على عوايدهم في حضرة تونس حرسها الله
وكذلك في قابس وصفاقس وطرابلس

وان لا يُوخذ منهم فيما يبيعونه من المراكب عشر الا فيما يبيعونه ممن لا صلح له
وان كل سلعة يودّون عشرها ثم تُصرف عليهم فيحتملونه الي بلد غير البلد
الذي عُشرت فيه لا يكون عليهم فيها عشر اذا صحّ ذلك

وكذلك اذا اخذ منهم من الذهب والفضة نصف العشر او ارادوا ان يشتروا
بشمن السلعة التي دفعوا عشرها او بما دفعوا فيه نصف العشر فلا يلزمهم شيء في
جميع ذلك لا في الحضرة العلية ولا في غيرها من بلادها اذا صحّ ذلك

وان لا يُوخذ من اصحاب المراكب نصف العشر الواجب عليهم فيما يشترونه
بأكرية مراكبهم

وانه متي احتيج الي مركب من مراكبهم لحمل عشر او غيره ان يوخذ من كل ثلاثة مراكب مركب بالكراء يعينه قنصلهم

وانه متي عشر احد منهم علي عدد ولم يشتر به شيا ثم اراد تركه عند احد من قبيله فلا يمنع من ذلك اذا ثبت انه لم يتصرف في شيء منه

وان ما يبيعونه في الحلقة بالشهادة ضمان ثمنه ان غر علي الديوان وما يبيعونه علي ايدي الترجمة بالشهادة فضمانه ان غر علي الترجمة

واذا باع بيشاني سلعة او اشتراها من احد من المشتغلين او التزم شراء سلعة من سلع بلاد الحضرة العلية وكتب له في ذلك عقد مشهود فلا يفسخ عليه الا ان ثبت دلسة او ريبة او غش

وان فر بيشاني او غر برهن او حق للجانب الكريم او لاحد من المسلمين فلا يطلب قنصل البيشانيين ولا تجارهم بذلك ان لم يكونوا ضامين له ولا يطلب بذلك الا الجاني بنفسه

واذا باع بيشاني كنانا او قطنا او غير ذلك من السلع الموزونة فلا يودي في ذلك رطلا ولا طعما للديوان ولا للترجمة

واذا صرف بيشاني سلعة علي نفسه في الديوان فلا يودي عليها الا ترجمة واحدة
واذا وصل بيشاني بسلعة تصلح للجانب الكريم وترفع فلا تمسك الا عشرة ايام ويكون دفع ثمنها في الأمد المذكور أو ترد علي صاحبها

وان يكون لقناصلتهم يوم في الشهر يصلون فيه الي المقام الاعلي ادام الله رفعة
وان يكون ايضا لقناصلتهم اجتماع مع مشغل كل بلد ينزلون فيه يوما في الشهر

وانه متي خرج احد من عمالة البيشانيين او جزائرهم المذكورة واضر باحد من اهل البلاد الافريقية او من انصاف اليها فعلي حاكمهم واشياخهم وقناصلتهم الانصاف من ذلك واخذ الجانين وقتلهم والتمكين من اموالهم

وعلي انهم لا يشترون ممن يقطع علي المسلمين شيا من سلع المسلمين ولا من اسراهم ومتي وجد بايدهم شيء من سلع المسلمين التي اخذت لهم او اسراهم اخذ ذلك منهم بغير عوض

وانهم متي طرأ بينهم خصام فلا تحكم بينهم الا قناصلتهم
وانه لا يوخذ منهم في جميع محاولتهم في الديوان الا ما جرت به العادة
وان تكتب من هذا الكتاب نسخة لكل بلد من بلاد الحضرة العلية الذي يتجرون فيه

ولا يمنع تجارهم من اشتراء السلع ممن يريدون الاشتراء منه
وان لا يمنع بيشاني من اشتراء سلعة بسبب جنوي او غيره من النصري
وانه اذا اشترا احد منهم سلعة من السلع المحاولات لا يفسخها احد عليه لا المشتغل الذي باعها ولا الذي ياتي بعده اذا لم يكن في البيع ريبة ولا دلسه ولم يكتم من الثمن المذكور شيا

وان جميع ما يُشترى بالشهادة بالديوان للجانب العلي خلده الله ويكون بيد البائع عقد بالشهادة بذلك يكون الثمن لازما للديوان من غير ان يطلب البائع بزيادة بيان
واذا كان لاحد منهم حق في الديوان وعليه حق فيه وييده بذلك تنفيذ حوسب مما له بما عليه

وكذلك اذا ترتب علي احد منهم حق في موضع من مواضع المحاولات المباركة وترتب له حق في الموضع المذكور وكان بيده بذلك تنفيذ اقتطع ما له عليه

وان يُحملوا في جميع امورهم علي البر والاكرام كغيرهم من النصري المصطلح معهم

وعلي ان يكون كل من دخل من المسلمين الذين تحت طاعة الحضرة العلية بلدا من بلاد البيشانيين او جزرهم او مرسى من مراسيهم هو آمن بامان الله تعالى في نفسه وماله

فشهد علي اشهاد الرسولين المذكورين جوان فجول والرير دلبنيه المذكورين في عقدهما هذا الصلح عن مرسليلهما المذكورين وهما بحال الصحة والتطوع والجواز بترجمة من جرت عادته بذلك من المسلمين وحضر لعقد هذا الصلح من تجار البيشانيين القنصل كان بنجال بركان وجوان كرايه ولام اسكر سلب لطار وكلوش دليال وجيك الياط وجان بنكنت وجول جنكين وبان سنتلت وعلي اشهاد من تنفيذ الاوامر العلية الان علي يديه بالباب الكريم اسماء الله واسعده وحفظه باقصا ذلك وذلك بتاريخ الحادي والعشرين من جمادي الاولا من عام ثلاثة عشر وسبعماية وهو الموافق لليوم الرابع عشر من شهر شتنبر وبذكر ذلك في احرسه..... جمدي الحق عفي واحمد بن اسمعيل بن احمد الربعي .

وثيقة رقم (٢٤) : رسالة من التاجر المغربي اليهودي علان بن حسون في عدن الي خاله عروس بن جوزيف الارجواني المهدوي في مصر ، ترجمها عن العبرية المؤرخ جوتين ، NO TS ١٠ J ١٦ , f . ١ , Published in S.D.Goitein ; Portrait of a Medieval India Trader: Three Letters from the Cairo Geniza, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. ٥٠, No.٣ ص ٤٥٤ ، ٤٥٥

كتابى الى والدي والعزيز على وعندى اطلال الله بقاء وادام عزه وتايده وسعادته وسلامته ونعماءه ومن حسن توفيقه لا اخلاه وكان له ومعه في جميع اموره .

والذى تحب علمه انى وصلت الى عدن على جملة السلامة ووجدنا اسواق ان (!) كاسدة ونصف الذى معى ما اتباع وبعث من المؤنقات من ٥,٥ الى ٥ الى ٤,٥

والمقاطع ٢,٥ (!) ٢ ربع والفوط ١,٥ ربع الى ١,٥ اعلمتك ذلك وقد نضت ١٠٠ مثقال وكسور.

واستخرت الله على سفر سندبور بالمرجان والميعة لان ما وجدت هو (!) سوق وكل ما دفعوا لي فيه ١٨ البيعة .

ولا تسال ما فعل معي يوسف جاء ليلة السفر قال عمي وسباع قالوا لي لا تسافر وبقية حساب ال ٧٠ مثقال ١٠ مثاقيل بعنا بها اكسيا (!) في دهلك على سراج بالاخذ حتى نرجع في الكارم ابعت عليه اكسية ب ٤٠ مثقال وايضا في باضع على ابن ناجي اكسيا (!) ٤ مثاقيل وايضا في سواكن على عبد الرازق ٢٠ مثقال اكسيا (!) والرقع بخطهم معي الى ان نرجع بالسلامة ونستوفي ان شاء الله.

وقد جلس يوسف في لخرة مع (البغايا) والصحبة واحد امرد يسقيهم

الى ابي ومولاى عروس بن يوسف حفيظه (=حفيده) علال حسون اطال الله بقاءه وادام عزه.

وثيقة رقم (٢٥): رسالة ثانية من التاجر المغربي اليهودي علان بن حسون في عدن إلى خاله عروس بن جوزيف الأرجواني المهدوي في مصر، ترجمها عن العبرية المؤرخ جوتين، ; Published in S.D.Goitein , NO TS AS ١٥٦ . ٢٣٧ , Portrait of a Medieval India Trader: Three Letters from the Cairo Geniza, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, ٥٠, No.٣, University of London, Vol. ٥٠, No.٣, ص ٤٥٥ ، ٤٥٦

.....)

.....والارتياح)

نحوه فكان عندي بالمثل حلول السلامة والعافية بساحته وجمع الشمل به بوجوده فاما ما تـ(ضمن) كتابه الكريم من التشوق الى الاجتماع فعندي من ذلك اكبر جزء واعلى نصيب والى الله تعالى تجتمع الامور .

سبب كتابي لحضرته اعلامه ما جرى على هذه السفرة وذلك انى كنت اعلمته
فى الكتب الذى تـ(قدمت) لحضرته بالصفر (!) الى سندابور وحب الله بالسلامة
والوصول الى (؟) وقد اشتريت بما فتح الله تعالى وهو المقدار الذى ذكرته لك
بالكتب الـ متقدمة وارادنا الخروج الى عدن فوقع فى البلد الفتنة والسيف وهرب
جميع (من) فى البلد وطلـ(ب الناخ)ده الذى هو على ناو كان يهرب فانكشف لى
..... () فلم يصدقني

واشحننا القماش وبعض سنبل وتفاريق ان (!) كثير ووصلنا الى فاكنور ونزل على
ناوك سكن فى فاكنور ومضينا بالمركب الى كولم وتوهنا فى كولم .

فلما كان ليل الـ اشحننا واقلعنا قبل النهروز (!) ٣٥ يوم وكان الناخده قد
تمارض فى البلد واقلعنا فى البحر ١٠ ايام ووقعنا فى بشت ان (!) كبير على ماء ٥
ابواع ولم ندري انه الفال او غيره وحب الله بالسلامة وافتجع الناخده ومات
ورميناه فى البحر وبقي المركب ليس هو (!) راس ولا وليس معنو (معنا) رقاع
وكانت امة فى الـ (١٠) مركب فخافت ان تخرج (!) الى ارض العرب يستهلك
المركب وان رجعنا الى بلاد الهند ثم ايضا كذلك وغلبننا وردونا الى كولم وايسنا من
اموالنا فبعد ٢٠ يوم وصلنا الى كولم وهو الموضع الذى كنا نخاف منه وحب الله
بالفرج القريب .

فدخلوا (؟) الـ والى
..... والكاردار وقبضوا هذا المركب منا وقروا حقوقه
الى صاحبه كل ذلك خوفا من على ناوك وزودونا بالماء والخطب وركبوا معنا
ناخذتين اثنتين وكتبوا لنا خطوطهم واقلعنا

ووصلنا الى عدن باقرب عهد قبل المراكب كلها وابعت الـ حرير بيع ان (!)
طيب سعر ٢٠ البهار وكان معى ٧٢ بهار و ٥٠ قطعة و ٣٠ من ٤٠ من قرنفل
وقد تحصل لى بعد العشور الف وخمس مائة دينار (و) تفاريق ان (!) كثير وارادت

الخروج فوجدت الفلفل ٣٥ دينار البهار فما امكنى ان اغيب هذه المدة واشتري الفلفل من عدن وقد استخرت الله على السفر الى فاكور في المركب الذى وصلت فيه لانه على مبارك وقد اكرت منهم على ١٥٠ بهار ١٠٠ فلفل ٥٠ تفاريق واكرت منهم ال ١٠٠ بهار اكرت ٩٠ مثقال ضرب عدن وقد اشرط لى عليهم الشيخ على ابن الكوفى والشيخ بندار ان لا اسلم لهم درهم الا اشترى انا الى روحى .

وقد انفذت لمولاي صحبة الشيخ ابو الكرم والشيخ ابو السرور ثلث اعدال بقم وايضا ٢٧ دينار غير ربع ملكية للمكوس (?) و....لالس و ٥٠ فجرية (=فرجية) حمر وحصور (=حصر) علة (?) وقلادة خرز سيلي اعلمتك ذلك وايضا صحبة الشيخ ابو الحسين زيد ابن ابو منصور الاسكندراني ١٠ ثواب لالس اعلمتك ذلك تحتض ال سلام واهل البيت السلام والشيخ ابو اصحق السلام وابو نصر السلام ومن تشمله عنايتك السلام .

الشيخ السلام الكتاب وتاريخ الكتاب فى يوم الاربعة (?) ٢٩ من آب .

العنوان

الشيخ الاجل مولاي عروس بن يوسف عبده جعل فداه علا (علا او علان)

اطال الله بقاءه واداد عزه ونعماه ابن حسون.

وثيقة رقم (٢٦): رسالة من التاجر المغربي اليهودي علان بن حسون في عيذاب إلى أولاده في مصر ، ترجمها عن العبرية المؤرخ جوتين ، ، ١٥ f. , NO TS ٨ J ١٧ ,
 Published in S.D.Goitein ; Portrait of a Medieval India Trader: Three Letters from the Cairo Geniza, Bulletin of the School of , Oriental and African Studies, University of London, Vol. ٥٠, No.٣

ص ٤٥٦

كتابى هذه (!) لاولادى العزيزين على وعندى اطلال) الله بقاءهم وادام عزهم وسل(امتهم) وسعادتهم ونعمائهم وكان لهم (ومعهم) فى جميع امورهم.

اعلمكم ان(نى وصلت) الى قوس (!) بحمد الله على جملة السلامة وقد افترقت من الصبى الذى كان معى ابن الدلالا (!) وخلصت منه خلاص تام لانه ردى قليل الدين وقد اكريت مع يحيى ونحن على السفر والى ال سعة ما وصل احد الى عيضا ب(=عيذاب) وما وصلوا فى هذه الكارم الله الوكيل يجمع بيننا على خير برحمته وبعد..... يا ولادى (!) احياكم الله وجمعنا على خير بعد قضا الحوايج .

كنت خرجت فى سفرى ولو علمت ان يلحقنى منكم بعض هذه الوحش (؟) ما كنت سافرت ويكن ما يكون الامر الى الله. تختصوا كلكم باتم ال(سلم) .

وآلتكم افضل السلم وتحفصوا(=تحفظوا) بعضكم بعض (= وتشتركوا) ان فيه. توفيقكم / وتخص / ابو سعد / افضل / السلم / واه .

جيرانا افضل السلام واحب تكتبوا لى بسلام ولدى زين الدار وقد وصلوا الناس ولم نرى منكم كتاب اشغل ذلك قلب(ى) كثير.

العنوان

يصل هذا الكتاب الى دار عروس بن يوسف

يسلم لدار اللوى بلّغ تؤجر.